



الحل السياسي

في عيون
الإعلام البديل

(09 - 12)

عنابدي



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

من كرم الثورة

enab baladi

جنوب حلب "يوجع" طهران والأسد



مقاتل من "جيش الفتح" يعتلي جبهة طلال معارك ريف حلب الجنوبي، 3 حزيران 2016، (عناب بادي - طارق أبو زياد)

المعارضة والنظام يتسابقان للحصول على القمح؟

مع بدء موسم الحصاد في سوريا لعام 2016، يتسابق النظام والمعارضة من أجل شراء أكبر كمية ممكنة من محصول القمح والشعير، عن طريق تقديم تنازلات وإغراءات مالية للفلاحين والمزارعين. "معركة القمح" كما يسميها مراقبون ومحللون اقتصاديون، لا تقل أهمية عن المعركة السياسية والعسكرية الدائرة بين الطرفين منذ سنوات، فكلهما يدرك أن تأمين رغيف الخبز مهم جداً من أجل الاستمرار على حلبة الصراع، خاصة بعد انخفاض كميات الإنتاج في سوريا نتيجة خروج مساحات واسعة مخصصة لزراعة القمح من الخدمة.

حكومة النظام، واستعداداً لموسم الحصاد، أصدرت توجيهات بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا) بعدم رفض أي كمية قمح تصل لمراكز استلام الحبوب، واتخاذ كامل الإجراءات اللازمة

(14)

فاستطاعت الفصائل خلال ساعات من بدء الهجوم، الجمعة 3 حزيران، فرض سيطرتها على قرى معرعة والحميرة والقلعجية، إلى جانب تلة القراصى وكتيبة الدفاع الجوي ومستودعات خان طومان. انهيار دفاعات قوات الأسد والمليشيات الأجنبية جعل فصائل "الفتح" على مشارف بلدة خلصة، وأوضح "أبو عبيدة كلي" القيادي في "جيش الفتح" أن المرحلة الثانية تهدف للسيطرة على بلدة خلصة الاستراتيجية، والتي تعتبر "النقطة الحاسمة في ريف حلب الجنوبي"، وفق تعبيره.

وأوضح القيادي في حديث إلى عناب بادي أن السيطرة على قرية خلصة ستجعل قوات الأسد.....

(03)

و"الحزب الإسلامي التركستاني" و"فيلق الشام" و"أجناد الشام".

وخالفت غرفة العمليات الأسلوب القديم الذي اتبعته في معاركها السابقة، والتي اعتمدت فيه استراتيجية إسناد كل محور لفصيل منضوي في "جيش الفتح"، وهذا ما حصل في هجوم نيسان الماضي، والذي هدف إلى السيطرة على منطقة خان طومان وصولاً إلى برنة وزتيان، لكن مكتسباتها اقتصرت على خان طومان آنذاك.

وأوضح مراسل عناب بادي، الذي يغطي سير المعارك في المنطقة، أن الأهداف التي وضعتها "جيش الفتح" للمرحلة الأولى من العملية "نجحت إلى حد كبير"،

"انتكاسة جديدة" لقوات الأسد والمليشيات الإيرانية والأجنبية، خلقتها معركة ريف حلب الجنوبي الأخيرة، وحققنت من خلالها فصائل غرفة عمليات "جيش الفتح" تقدماً عزز موقف المعارضة في المنطقة التي شهدت مواجهات مستمرة منذ تشرين الأول من العام الماضي.

واعتمدت فصائل "الفتح" أسلوباً جديداً في المعارك ضد قوات الأسد وحلفائه في ريف حلب الجنوبي. ووفقاً لمعلومات حصلت عليها عناب بادي من مصادر مقربة من غرفة العمليات، فإن الخطة التي رسمتها تقضي بدمج عناصر الفصائل في جميع المحاور المستهدفة، بما فيها "أحرار الشام" و"جبهة النصرة"

"أول الغيث قطرة".. قافلة دون غذاء
تفتح أبواب داريا الموصدة

(02)

دفاعات "الدولة" تنهار في محيط
منبج.. والرقعة في عيون الأسد

(04)

الطب العربي "يغزو" مدن وبلدات
محافظة الحسكة

(06)

أساتذة بلا هيبة..
وصور سيلفي مع أوراق الامتحانات
المدارس السورية
تحت سطوة البندقية

(13)



“أول الغيث قطرة”.. قافلة دون غذاء تفتح أبواب داريا الموصدة

دون أغذية تسد رمق ثمانية آلاف من أبنائها، دخلت أول قافلة مساعدات أممية إلى داريا، منذ إطباق الحصار عليها في تشرين الثاني 2012، حاملةً لقاحات وأدوية وحليب أطفال وقرطاسية و"ناموسيات".

أعضاء اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع قافلة المساعدات الطبية في داريا 1 حزيران 2016 - (عنب بلدي)



زين كنعان - داريا

داريا إلا بنسبة ضئيلة، كونها تحتوي فقط أدوية أطفال وأمراض شائعة بين المدنيين"، لافتاً إلى أنها لا تحتوي على الأدوية التي يحتاجها جرحى القصف، مثل أدوية الالتهاب والمسكنات والأدوية التي تخدم القسم الجراحي في المشفى كأدوية التخدير والسيرومات، وتابع "المساعدات لا تخدم مدينة في حالة حرب، يسقط فيها كل يوم جرحى جراء المعارك والقصف الذي تتعرض له، ويوجد فيها العشرات من المصابين".

ونفى حذيفة أبو حمزة، أمين مستودع المشفى والمسؤول عن جرد المساعدات، ما تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي حول تضمن المساعدات "حبوب منع الحمل والوقايات"، موضحاً أنها تتضمن أدوية أطفال وأدوية بعض الأمراض، بالإضافة إلى حليب الأطفال وأدوية "الجرب"، و"الناموسيات" وكراسي الأطفال والعجزة.

وضم الفريق المرافق للقافلة موظفين من الصليب الأحمر الدولي، والهلل الأحمر السوري،

ودخلت القافلة المكونة من خمس سيارات إلى داريا من محورها الشرقي، الأربعاء 1 حزيران الجاري، وذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عبر حسابها في "تويتر"، أن "أول قافلة مساعدات تصل إلى سكان داريا.. لقد دخلنا للتو إلى المدينة مع الأمم المتحدة والهلل الأحمر السوري"، في حين أقرّ المتحدث باسم اللجنة، في حديث لوكالة "فرانس برس"، أن "القافلة لا تتضمن مواد غذائية، وتقتصر محتوياتها على مستلزمات النظافة".

تسلّم المشفى الميداني كامل المساعدات كونها طبية بالمجمل، وستشرف على توزيع الحليب بحسب ما أفاد أسامة أبو صهيبي، الإداري في المشفى، موضحاً لعنب بلدي أن توزيع الحليب بدأ عقب خروج اللجنة مباشرة، ويشمل جميع أطفال المدينة دون الثالثة عشرة من عمرهم.

واعتبر أبو صهيبي أن "المساعدات جيدة في ظل الحصار الذي نعيشه"، لكنها "لا تحسن الوضع الصحي في

ومنظمة "اليونيسيف"، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة في دمشق، ومنظمات أممية أخرى، وعقدوا لقاءات مع الفعاليات الطبية والخدمية والإغاثية والتعليمية، وفق ما نشر المجلس المحلي للمدينة، عبر صفحته الرسمية في "فيس بوك".

في حين أعطى فريق من الهلال الأحمر اللقاحات للأطفال في المشفى الميداني، لكن قسماً كبيراً من أطفال المدينة لم يحظوا بتناول اللقاحات، بسبب عزوف ذويهم عن إرسالهم إلى المشفى خشية القصف، ولا سيما بعد الحادثة التي راح ضحيتها مدينان اثنان وعدد من الجرحى، أثناء استعداد الأهالي لاستقبال أول قافلة مساعدات، في 12 أيار الماضي، إلا أن المساعدات لم تدخل وقتها، وقصف النظام تجمعات المدنيين.

دعا ذلك فريق الهلال الأحمر إلى أخذ اللقاحات معه عند مغادرة المدينة، وهو ما أدى إلى حرمان عدد من أطفال داريا من اللقاح. وقبل ساعات من إدخال

المساعدات، أعلنت وزارة الدفاع الروسية بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، عن هدنة بين قوات الأسد وفصائل الجيش الحر في داريا مدتها 48 ساعة، اعتباراً من الأربعاء 1 حزيران، لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان بأمان.

لكن النظام لم يلتزم بالهدنة، وقصفت قواته المدينة بصاروخي أرض- أرض من نوع "فيل" قبل دخول اللجنة بوقت قصير، كما استهدفت الجبهة الجنوبية الغربية بعدد من قذائف الهاون وقذائف "جهنم" أثناء دخول القوافل، ما أدى إلى احتراق محاصيل من القمح، بحسب ما أكد عضو قسم الوثائق في المكتب الإعلامي التابع للمجلس، محمد أبو عمرو.

كميات لا تكفي ولا تسد عجزاً استقبلتها المدينة، ودون مواد غذائية هي الحاجة الأساسية للمتبقين فيها، بعد شهور حصار وجب عن العالم الخارجي خلفه تعثت النظام في عقابها، ورغم استياء نسبة كبيرة من الأهالي من محتوياتها إلا أن آخرين يعتبرون أن "أول الغيث قطرة".

عنب بلدي - داريا

أصدر المكتب القضائي في مدينة داريا قراراً يقضي بحل لواء "سعد بن أبي وقاص"، وإلزام عناصره بالالتحاق بالجيهاات والانضمام إلى أحد اللوائين العاملين في المدينة: لواء "شهداء الإسلام" ولواء "المقداد بن عمرو".

وصدر القرار، الأربعاء 1 حزيران،

المكتب القضائي في داريا يحل لواء "سعد"

كّر وفرّ في داريا بهدف السيطرة على الأراضي الزراعية

عنب بلدي - داريا

شن "الجيش الحر" في درابا هجوماً "خاطفًا" ضد قوات الأسد، في الجبهة الجنوبية الغربية للمدينة، السبت 4 حزيران، بهدف استرجاع بعض المزارع والأراضي التي خسرها، الأسبوع الماضي. عضو المكتب الإعلامي في لواء شهداء الإسلام، أيهم أبو محمد، قال لعنب بلدي إن معلومات وردت لـ "الجيش الحر" أن حشوداً عسكرية لقوات الأسد على الجهة الجنوبية الغربية، بهدف اقتحام المدينة من أكثر من محور والسيطرة على ما تبقى من المحاصيل الزراعية.

أبو محمد أكد أن مقاتلي "الجيش الحر" فاجؤوا النظام وهجموا عليه من نفس الجهة، وأصفًا العملية بأنها كانت "شبه انتحارية ومجازفة" بسبب وضع الجبهة هناك، لكن المقاتلين استطاعوا خلال ساعتين من المعارك العنيفة استرداد عدد من النقاط التي خسروها، وأسر عدد من عناصر النظام.

إلا أنه بسبب القصف العنيف بصواريخ أرض- أرض، وقيام النظام بهجوم عكسي، بحسب عضو المكتب الإعلامي، استطاع السيطرة مرة ثانية على المزارع وسط معارك كّر وفرّ بين الطرفين.

النظام خرق الهدنة، التي أعلنت عنها موسكو، عن طريق القصف المستمر على المنطقة الغربية من المدينة في محاولة منه لحرق المحاصيل الزراعية ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، في مسعى لزيادة الضغط الغذائي على المدنيين، كما قال أبو محمد، خاصة بعد منع قافلة غذائية كان مقرراً دخولها، الجمعة 3 حزيران، وتأجيلها إلى وقت غير معلن.

مراسل عنب بلدي قال إن المدينة استهدفت، السبت، بـ 17 صاروخاً، إضافة إلى عشرات من القذائف الصاروخية والمدفعية والهاون.

وأشار إلى أن عملية تبادل لجثث "الشهداء" تمت، الجمعة، بين قوات الأسد و"الجيش الحر"، إذ سلّمت سبع جثث لقتلى النظام مقابل ثلاث جثث من عناصر الحر قتلوا في معارك الأيام السابقة.

فريق "مراقبة الهدنة المؤقتة" في داريا طالب، عبر بيان نشره السبت، الأطراف الدولية المعنية بتطبيق ومراقبة اتفاق الهدنة، تحمل المسؤولية بضبط تصرفات النظام وخروقاته للقرارات الدولية عمومًا، وقرار وقف الأعمال العدائية خصوصًا، خاصة بعد خرقه للهدنة التي أعلن عنها مركز التنسيق الروسي في حميميم، دون إبلاغ الجهات المعنية في داريا، في 2 حزيران.

وأشار الفريق إلى تخوفه من أن استمرار هذه الخروقات قد يعيد إشعال فتيل الحصر مجدداً، ويزيد معاناة المدنيين المحاصرين، الذين يعانون أصلاً من أوضاع إنسانية صعبة بعد حصار دام أكثر من ثلاث سنوات ونصف، بحسب البيان.

لصد الهجمة التي يقوم بها النظام لاقتحام المدينة".

وأشار إلى أنه "تم حل اللواء داخلياً"، منتقداً "ممثلي الخارج الذين يؤججون الوضع ويحرضون"، داعياً إياهم لعدم الخوض في الموضوع لأن "الاتفاق تمّ بموافقة جميع القادة العسكريين الحريصين على سلامة وأمن الجبهات".

والهجمة الشرسة التي شنتها قوات الأسد على المدينة، بحسب مؤيد أبو وائل، نائب قائد لواء شهداء الإسلام. وأضاف أبو وائل، في حديث إلى عنب بلدي، "أتى القرار بعد اجتماع جميع الفعاليات العسكرية والمدنية، وبحضور قائد لواء سعد، أنس أبو مالك، وكان الاتفاق حرصاً على سلامة الجبهات وتوحيد الجهود العسكرية

بعد انتهاء المهلة المحددة في الاتفاق الموقع من الكيانات العسكرية والمدينة في المدينة، بتاريخ 22 أيار الماضي، والقاضي بحل لواء "سعد" بالكامل، مع إعطاء مهلة أسبوع لاستكمال الإجراءات التنفيذية للحل والانضمام إلى لواء آخر.

والسبب في حل اللواء هو الخلل العسكري الحاصل في جبهات اللواء،



بثينة شعبان

مستشارة رئيس النظام السوري
2 حزيران 2016

"لا أحد يموت جوعًا في داريا، داريا هي سلة الغذاء لدمشق. السوريون معتادون على أكل الخضراوات والفواكه الطازجة، ولا يتحملون الأطعمة المعلبة والمعلبنة التي ترسلها إليهم وكالات الإغاثة. الشعب السوري قادر على إطعام نفسه".



النقيب سعيد نقرش

قائد لواء "شهداء الإسلام"
4 حزيران 2016

"النظام يعمل على تجويع أهالي داريا ليس بالحصار فقط ولا بمنع دخول المساعدات، وإنما بالسيطرة على الأراضي الزراعية وإحراق محاصيلهم وقوتهم".



رجب طيب أردوغان

الرئيس التركي
29 أيار 2016

"النظام السوري وتنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية الكردية تدعم بعضها. غياب أحدهم ينهي بقاء الآخرين، الحلفاء تناضوا عن هذا الواقع، بل ودعموه".



باراك أوباما

الرئيس الأمريكي
2 حزيران 2016

"يجب ألا ينجر الجنود الأمريكيون إلى حرب أهلية أخرى في الشرق الأوسط، سياسية واشنطن الخارجية يجب أن تكون قوية وحكيمة في آن واحد".



أحمد السيد

رئيس الائتلاف الوطني السوري
31 أيار 2016

"نطالب بمشاركة قوات البيشمركة السورية، في القوة الجديدة التي ستدخل في منطقة اعزاز في ريف حلب.. وجود قوات البيشمركة على الأراضي السورية سيؤدي إلى إحداث توازن حقيقي، والأمان للشعب السوري، والكرد بشكل خاص".



أبو عيسى الشيخ

قائد "صفور الشام" المنضم في حركة "أحرار الشام"،
1 حزيران 2016

"لن أكون سببًا لإشفاء غليل عدوّ أو لحرق قلب صديق، الصقور والأحرار كالجسد والروح انفصالهما يعني موتهما، فلا تفرح يا حاقد ولا تغتمّ يا مُحب".

لأول مرة.. طائرات "التحالف" تسقط أسلحة لمقاتلي "الجيش الحر" في مارع

عنب بلدي - خاص

أسقط التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، أسلحة إلى مقاتلي "الجيش الحر" في مدينة مارع المحاصرة شمال حلب، لأول مرة، مساء الخميس 2 حزيران. وتتعرض مارع لهجمات من تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي تمكن من حصارها من ثلاث جهات أواخر أيار الماضي، بينما تحاصرها قوات "سوريا الديمقراطية" من الغرب. مصطفى سيجري، رئيس المكتب السياسي للواء المعتمد التابع للجيش الحر، أكد إسقاط الأسلحة، لكنه أوضح لعنب بلدي أنها "كمية محدودة جدًا، ربما تساعد في

الصمود في وجه تقدم داعش". وأضاف سيجري، الموجود في المدينة، "من أجل فك الحصار نحتاج لقرار سياسي وموافقة دولية، الأمر بيد القوى الكبرى وما يحدث في الشمال السوري هو صراع إقليمي دولي نحن من يدفع ثمنه".

وأخيرًا، طفا على السطح الخلاف الأمريكي- التركي حول قوات "سوريا الديمقراطية"، التي تتمدد شمال شرق سوريا بدعم أمريكي وترحيب روسي، بينما تعتبرها تركيا نظيرًا لحزب العمال الكردستاني في تركيا، والمصنف "إرهابيًا".

وصرّحت أنقرة أكثر من مرة أنها

لن تسمح بنشوء كيان تصفه بـ "الإرهابي" و"الانفصالي" على شريطها الحدودي مع سوريا، لكن "سوريا الديمقراطية" القوة النافذة في مناطق "الإدارة الذاتية" الكردية، باتت تسيطر اليوم على أكثر من 17% من مساحة سوريا، وفق آخر دراسة أعدتها وحدة المعلومات في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، ونشرت في 15 أيار الماضي.

سيجري اعتبر أن "داعش أداة بيد أعدائنا وورقة ضغط على القوى الإقليمية"، مؤكدًا أن هناك "مسعىً دوليًا لتمكين قوات سوريا الديمقراطية في المنطقة على حساب الشعب السوري والجيش الحر".

تكتيك جديد لـ "الفتح" سرّ نجاح المعركة الأخيرة

جنوب حلب يوجع طهران والأسد للمرة الثانية

"انتكاسة جديدة" لقوات الأسد والمليشيات الإيرانية والأجنبية، خيبتها معركة ريف حلب الجنوبي الأخيرة، وحققت من خلالها فصائل غرفة عمليات "جيش الفتح" تقدمًا عزز موقف المعارضة في المنطقة التي شهدت مواجهات مستمرة منذ تشرين الأول من العام الماضي.

عنب بلدي - خاص

هجومٌ بتكتيك جديد

واعتمدت فصائل "الفتح" أسلوبًا جديدًا في المعارك ضد قوات الأسد وحلفائه في ريف حلب الجنوبي. ووفقًا للمعلومات حصلت عليها عنب بلدي من مصادر مقربة من غرفة العمليات، فإن الخطة التي رسمتها تقضي بدمج عناصر الفصائل في جميع المحاور المستهدفة، بما فيها "أحرار الشام" و"جبهة النصرة" و"الحزب الإسلامي التركستاني" و"فيلق الشام" و"أجناد الشام".

وخالفت غرفة العمليات الأسلوب القديم الذي اتبعته في معاركها السابقة، والتي اعتمدت فيه استراتيجية إسناد كل محور لفصيل منضوٍ في "جيش الفتح"، وهذا ما حصل في هجوم نيسان الماضي، والذي هدف إلى السيطرة على منطقة خان طومان وصولًا إلى برنة وزتيان، لكن مكسباتها اقتصرت على خان طومان آنذاك.

وأوضح مراسل عنب بلدي، الذي يغطي سير المعارك في المنطقة، أن الأهداف التي وضعتها "جيش الفتح" للمرحلة الأولى من العملية "نجحت إلى حدٍ كبير"، فاستطاعت الفصائل خلال ساعات من بدء الهجوم، الجمعة 3 حزيران، فرض سيطرتها على قرى معرانة والحميرة والقلعجية، إلى جانب تلة القراضى وكتيبة الدفاع الجوي ومستودعات خان طومان. انهيار دفاعات قوات الأسد والمليشيات الأجنبية جعل فصائل "الفتح" على مشارف بلدة خلصة، وأوضح "أبو عبيدة كلي" القيادي في "جيش الفتح" أن المرحلة الثانية تهدف للسيطرة على بلدة خلصة الاستراتيجية، والتي تعتبر "النقطة الحاسمة في ريف حلب الجنوبي"، وفق تعبيره. وأوضح القيادي في حديث إلى عنب بلدي أن السيطرة على قرية خلصة ستجعل قوات الأسد والمليشيات الداعمة في موقف حرج، وستضطر للانسحاب من قرىتي برنة وزتيان بسبب "رصد" طريق الإمداد لهما، مؤكدًا أن العملية ستؤدي أيضًا، فيما لو نجحت، إلى تضيق الخناق على بلدة الحاضر (المقل الرئيسي لقوات الأسد في ريف حلب الجنوبي)، عن طريق "رصد سد الحاضر"، والذي يعتبر طريقًا رئيسيًا لإمداد المنطقة من جبل عزان، وفقًا لتعبيره.

انتكاسة جديدة.. وإيران تبدأ كشف قتلها

اعتمد "جيش الفتح" في هجومه على الآليات الثقيلة، بما فيها الدبابات والمدفعية والصواريخ الحرارية، وعشرات الاقتحاميين (الانغماسيين)، وعنصران من "جبهة النصرة" فجرا نفسيهما بعربات مفخخة في مراكز عسكرية تابعة لقوات الأسد والمليشيات الرديفة داخل قرية القلعية وخلصه.

ونقل مراسل عنب بلدي عن مصادر مطلعة أن نحو 60 قتيلًا، معظمهم من الميليشيات الأجنبية، سقطوا في الهجوم، ولا سيما جراء تفجير المفخخات، بينما استطاعت فصائل "الفتح" أسر نحو 20 عنصرًا آخرين، معظمهم من قوات الأسد بينهم ضباط وعناصر من ميليشيا "فاطميون" الأفغانية، وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورة أظهرت عددًا من مقاتلي النظام لحظة القبض عليهم.

قبل انطلاق معركة ريف حلب الجنوبي
3 حزيران 2016 (عنب بلدي)



دفاعات "الدولة" تتهاوى في محيط منبج.. وعيون الأسد على الرقة

تدل مجريات الأوضاع الميدانية على خسائر من الممكن أن يتلقاها تنظيم "الدولة الإسلامية" في منطقة منبج، ربما تمتد آثارها إلى جرابلس وسائر مناطق التنظيم في ريف حلب الشرقي، بعد معركة أطلقتها فصائل متنوعة تلقى دعمًا أمريكيًا برّياً وجويًا، وبدأت قبل أيام بالسيطرة على نحو 15 قرية في الضفة الغربية لنهر الفرات.

شبان في مدينة منبج يبايعون تنظيم "الدولة الإسلامية" 3 حزيران 2016 - (وكالة أعماق)



عنب بلدي - خاص

قوات "سوريا الديمقراطية" بشكل رئيسي هي من تقود العملية، التي بدأت الثلاثاء 31 أيار، وتضم عدة فصائل عربية وكردية وتركمانية، أبرزها "وحدات حماية الشعب" الكردية، وهي الجناح العسكري لحزب "الاتحاد الديمقراطي".

كذلك فإن الفصائل التابعة لـ "مجلس منبج العسكري" تشارك بدورها في العملية، وهو خليط من فصائل عربية وكردية وتركمانية موجودة في منطقة منبج، وأعلن عن تأسيسه في نيسان الماضي بهدف طرد تنظيم "الدولة" من المنطقة، وبعد رديفًا وحليفاً قويًا لقوات "سوريا الديمقراطية".

الولايات المتحدة الأمريكية هي الداعم الرئيسي في المعركة، فتشرف وفقًا لتقارير أوردتها وزارة الدفاع (البنتاغون) على سير المعركة من خلال قوات برية تقدم خدمات لوجستية في الصفوف الخلفية، إلى جانب الطيران الحربي الذي يشكل غطاءً جويًا ذا فعالية كبيرة.

هدفان رئيسيان من معركة منبج، يتمثل الأول بحسب تصريحات الناطق باسم "سوريا الديمقراطية"، العقيد طلال سلو، والناطق باسم "مجلس منبج العسكري"، عدنان أبو المجد، بالسيطرة على مدينة منبج والقرى المحيطة بها، وبالتالي طرد التنظيم بشكل كامل من الضفة الغربية لنهر الفرات.

أما الهدف البعيد والاستراتيجي، فيتمثل بقطع خطوط الإمداد لتنظيم "الدولة الإسلامية" بين عاصمته الرئيسية في سوريا، الرقة، ومناطق سيطرته في ريف حلب، حيث تعدّ منبج طريق الإمداد الوحيد نحو الباب وجرابلس ومناطق وجوده شمال حلب.

سير المعارك ليست في صالح التنظيم

تسير المعارك المستمرة منذ نهاية أيار في صالح القوات المهاجمة بشكل واضح، فاستطاعت فرض سيطرتها على نحو 15 قرية، حتى مساء الجمعة 3 حزيران، وأبرزها: خربة الروس، وخربة زملا، ومصطفى حمادي، وحالولة، وتل عريش شمالي، وتل عريش جنوبي، والصكاوية، وجوثة، وقراطة، والأوشية، والجات، وتقع جميعها على المحورين الجنوبي والغربي من سد تشرين على نهر الفرات. ووفقًا لـ "سوريا الديمقراطية" فإن طلائع القوات المهاجمة باتت على بعد أقل من عشرة كيلومترات من مدينة منبج، التي تستهدفها غارات يومية من طائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، في وقت يحاول فيه التنظيم حشد الرأي العام في المدينة لصالحه، وتجنيد العشرات من شبابها وأطفالها

للقاتال، استتباعًا لهجوم مرتقب على أسوارها، بحسب ما نشرت وكالة "أعماق" التابعة له، ورغم مقومات النجاح التي تمتلكها القوات الساعية للسيطرة على منبج، إلا أن التنظيم يابى أن يسلمها دون مقاومة، كما يقول مناصروه، فأعلنت "أعماق"

عن تنفيذ عمليات انتحارية استهدفت القوات المهاجمة ولا سيما في منطقة "قبر إيمو"، وأسفرت عن مقتل وجرح عدد من العناصر، بحسب مصادر متطابقة، فيما أصيب قائد "كتائب شمس الشمال" المنضوية في "سوريا الديمقراطية"، الملقب بـ "أبو ليلي"،

خلال المعارك بجروح خطيرة.

معركة الرقة "مؤجلة" والنظام يقتنص الفرصة

وكانت قوات "سوريا الديمقراطية" أعلنت، في 23 أيار الماضي، عن هجوم

يهدف للسيطرة على ريف الرقة الشمالي، لكن الهجمات ما لبثت أن توقفت بعد التقدم نحو أربعة كيلومترات في محيط منطقة عين عيسى، لتدار الدفة نحو منبج، في تغيير للاستراتيجية أو هي خطة لتشثيت قوات التنظيم، كما يرى مراقبون.

وأشارت مصادر مقربة من "سوريا الديمقراطية" إلى أن معركة الرقة لها حسابات دقيقة، والهجوم الأخير كان "جس نبض" استتباعًا للهجوم الكبير الذي سيلقي معركة منبج، وأكدت المصادر لعنب بلدي أن "تحرير الرقة" سيكون قبيل انتهاء العام الجاري. في المقابل، اقتنصت قوات الأسد فرصة انشغال التنظيم في جبهات منبج، وتقدمت صباح الجمعة بدعم الطيران الروسي والمليشيات الأجنبية والمحلية في منطقة أثريا، التي تعتبر نقطة التقاء محافظتي حماة والرقة، وذكر الإعلام

المقيمة في مخيم "روبار".

وبدأت "بهار" بمشروع الصرف الصحي للمخيم، منذ مطلع نيسان الماضي، كما قالت هيفين كاكو، المديرة التنفيذية للجمعية، في حديث إلى عنب بلدي، مشيرة إلى أن الجمعية تمدّ الحمامات بالماء والصرف الصحي والنظافة الصحية، بهدف تحسين الحالة الصحية للعائلات المقيمة في المخيم، كما سيتم بناء حمامات النساء في أطراف المخيم، عدا عن أعمالها السابقة.

لم يكن مشهد النزوح جديدًا في عفرين، فسبق لمئات العوائل من مدينة حلب وريفها أن اتخذوها ملاذًا آمنًا قبل ثلاثة أعوام، باعتبارها خارج خارطة القصف والمعارك في المحافظة المشتعلة، رغم الاتجاه العسكري والسياسي لأحزاب "الإدارة الذاتية" التي يعتبرها طيف واسع من المعارضة السورية "جسمًا معاديًا" للثورة.

المدينة، ويتبع بعضها بشكل أو بآخر إلى حزب "الاتحاد الديمقراطي" المهيمن على "الإدارة الذاتية"، بحسب مصدر مطلع. وأوضح المصدر لعنب بلدي أن حالة من الفساد تستشري في بعض الجمعيات، التي يتم إدارتها والإشراف عليها من قبل أعضاء أو مقربين من "الاتحاد الديمقراطي"، وينحصر توزيع المواد الإغاثية في المدينة والبلدات والقرى التابعة لعفرين على أنصار الحزب دون سواهم، مؤكدًا أن ما يتم توزيعه على النازحين أقل مما هو مقرر، بحسب معايير الجمعيات والمنظمات المختصة. "بهار" الجمعية التي تعرّف نفسها أنها "منظمة غير حكومية مستقلة، غير ربحية، تساهم في تقديم المساعدات الإنسانية بغض النظر عن الدين أو العرق أو الانتماء السياسي"، وجدت فرصًا لتقديم الخدمات للنازحين، من خلال تحسين الظروف الصحية للعائلات

العائلات من محافظة الرقة باتجاه الغرب، هربًا من المعركة التي أطلقتها قوات "سوريا الديمقراطية" بدعم أمريكي هناك، ليأتي الهجوم المباغت لتنظيم "الدولة الإسلامية" شرق وشمال مدينة مارع في ريف حلب الشمالي، ويفر الآلاف نحو عفرين أيضًا.

وأوضح مراسل عنب بلدي في عفرين أنه تم إيواء معظم النازحين من مدينة مارع في مخيم "روبار" الواقع في قرية باصلحاي، القريبة نسبيًا من مدينة اعزاز، مشيرًا إلى أن مكتب "شؤون اللاجئين" التابع لـ "الإدارة الذاتية" في عفرين، هو من يتولى إدارة المخيم.

دور الجمعيات في الأزمة

العديد من الجمعيات الإنسانية تقدم المعونات والمساعدات للنازحين، كـ "بهار، زيتون، العطاء، شفق"، وغيرها من الجمعيات التي تملك مراكز لها داخل

عنب بلدي - خاص

قارب عدد النازحين إلى مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي، نحو 15 ألف مواطن فروا من المعارك التي يشهدها ريفًا حلب والرقة، بينما استحوذت "الإدارة الذاتية" في المنطقة على العمل الإغاثي الخاص باللاجئين.

إيواء الآلاف في "روبار"

وذكرت وكالة "ANHA" التابعة لـ "الإدارة الذاتية" أن نحو 14295 نازحًا دخلوا عفرين، حتى الجمعة 3 حزيران، وسجلوا في سجلات "أسايش" (القوة لأمنية التابعة للإدارة)، ما عدا الأطفال والأحداث، وفقًا للوكالة، التي رجحت ازدياد الأعداد بشكل كبير في الأيام المقبلة جراء احتدام الاشتباكات.

ويعود مسلسل النزوح نحو عفرين إلى 23 أيار الماضي، حين فرّت عشرات

نبذة عن عفرين

تقع عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي، وتبعد عن مدينة حلب نحو 63 كيلومترًا، ويقطنها أغلبية من السوريين الأكراد.

تمتاز المنطقة بطبيعتها الجبلية وخصوبة أراضيها، وبمساحة تقدر بنحو 3850 كيلومترًا مربعًا، بمحاذاة الأراضي التركية.

تشير إحصاءات غير رسمية إلى أن عدد سكان عفرين بلغ قبل الثورة نحو نصف مليون نسمة، يتوزعون في مركز المدينة وسبع نواح رئيسية (شران، شيخ الحديد، جنديرس، راجو، بلبل، المركز ومعيطلي)، كما تحتوي على 366 قرية.

تخضع عفرين سياسيًا لـ "الإدارة الذاتية" وعسكريًا وأمنيًا لـ "وحدات حماية الشعب" وقوات "أسايش"، وتعتبر من الكانتونات الثلاثة التي تشرف عليها الإدارة الذاتية في سوريا (الجزيرة، كوباني، عفرين).

خزان مياه الفوعة يرسّثير طيران الروس

"جيش الفتح" يخلي إدلب وهدنتها على "كف عفريت"

طارق أبويزاد - إدلب

"خرجت وعائلتي تحت القصف بملايسنا فقط، ولا نعلم إلى أين نذهب، شعرت أننا في يوم القيامة، والمصيبة أننا في هدنة"، هذا حال المواطن زيد حاج علي، الرجل الأربعيني الذي هرب جراء القصف الذي تتعرض له مدينة إدلب في الأونة الأخيرة، بحثًا عن مكان آمن يحفظ له الحياة. وهذا ما يعيشه أهالي إدلب بعد مجزرة نفذتها الطائرات الروسية، الاثنين 30 أيار، وراح ضحيتها 50 قتيلًا من المدنيين، وتعتبر انطلاقة الهجمات الجوية التي تتعرض لها مدينة إدلب والقرى المحيطة ببلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين. وأكدت المراسد العاملة في محافظة إدلب أن الطيران الروسي هو من استهدف المدينة، وبحسب محمد الحسن، العامل فيها، فإن مراصد المنطقة تأكدت من إقلاع سرب للطيران الروسي من قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية إلى إدلب، قبيل تنفيذ المجزرة.

ما هي أسباب الهجمة الروسية؟ تعتبر العثرات التي مرت بها الهدنة في المنطقة من أهم الأسباب التي دعت الروس والنظام لاستئناف القصف، إذ بدأت العمليات باستهداف مدينة بنش بغارة جوية أسفرت عن مقتل 13 مدنيًا منذ شهر تقريبًا، وقوبلت برد من قبل فصائل

جيش الفتح بقصف الثكنات العسكرية داخل بلدتي كفريا والفوعة التي تحيط بهما المعارضة. وتكررت هذه الحادثة منذ بداية الهدنة، وفق أحمد أبو المجد، أحد أهالي بلدة بنش، وقال لعنب بلدي "في الفترة الأخيرة أصبحت هذه الحادثة تتكرر بشكل شبه يومي، ما جعل المنطقة بين خرق من طيران النظام ورد من الفتح، وازدادت الأمور توترًا وأصبحت الهدنة متدهورة وآيلة للسقوط".

ولكن الضربة "القاضية" هي خروج خزان الماء الرئيسي في بلدة الفوعة عن العمل جراء القذائف على البلدة، وهذا كان بمثابة الشعلة الأولى لبدء "جنون" النظام في المنطقة، فغداها وقعت مجزرة مدينة إدلب.

أهالي إدلب إلى أين؟

الوضع "المأساوي" الذي تعيشه إدلب، جعل منها مكانًا غير آمن لوجود الأهالي، فالطيران الحربي يستهدفها عدة مرات وبشكل يومي وخصوصًا المناطق الخدمية كالشافي والمخابز وغيرها، لكن الهدوء النسبي الذي عاشته المدينة مقارنة بحلب مثلاً، منذ "تحريرها" في آذار العام الماضي، جعل الأهالي يعتادون الاستقرار. كما أن معظمهم لا يملكون أي مكان خارج المدينة يتجهون إليه فيما لو قصفت، وهذا

زاد الأمر سوءًا وأجبر عددًا كبيرًا من الأهالي على افتراش الأراضي الزراعية في المناطق النائية، في نزوح مركّب، كحال "أبو أكرم"، وهو شاب من مدينة الزبداني وصل إلى إدلب منذ أشهر فقط، ويقول إن القصف أدى إلى زيادة سوء وضعه لأنه لا يعلم أين يذهب، إلى أن استقر به الحال في بلدة سلقين في ريف المحافظة الغربي. لكنّ كثيرين من أهالي المدينة اختاروا البقاء فيها رغم القصف الذي تتعرض له، وذلك بسبب عدم وجود مكان يذهبون إليه.

الأهالي يطالبون بـ"رد قاس"

واعتبر فاروق الحموي، مسؤول إداري في جيش الفتح، أن الهدنة بحكم المنتهية تمامًا، وقال لعنب بلدي "من المستحيل أن نسكت عن الخروقات والمجازر التي قام بها النظام وروسيا والمعاناة التي يتعرض لها أهلنا في إدلب وريفها لن تمر دون حساب".

وأكد أن جيش الفتح، يستهدف بلدتي كفريا والفوعة بشكل يومي، ولن يكف عن ذلك حتى يوقف النظام وحلفاؤه هجماتهم على المناطق المتضمنة باتفاق الهدنة. بينما طالب عدد من أهالي بلدة تفتناز الفصائل العسكرية "إعلان إنهاء الهدنة بشكل كامل"، مطالبين بفتح معركة عسكرية ضد قريتي كفريا والفوعة وتضييق

الخناق بشكل أكبر على الموجودين بداخلها، وذلك بحسب براء الحسين، أحد أهالي بلدة تفتناز بريف إدلب الشرقي.

إنهاء الهدنة أم استمرارها؟

أبو البراء، قائد عسكري في جيش الفتح، تحدث لعنب بلدي عن الأسباب التي قد تجعل جيشه بعيد النظر في إعادة تفعيل الهدنة، وقال "السبب الأول والأهم هو وجود أهلنا المحاصرين في الزبداني بحصار خانق بمساحة لا تتعدى كيلو متر واحد، حيث سبب الحصار الطويل لهم التعب والإنهاك". مشيرًا إلى أن إعلان وقف الهدنة من قبل الفتح يمكن أن يتسبب بوقوع فاجعة حقيقية بحق الأهالي من قبل الميليشيات الشيعية، وأضاف "أظن أن هذا السبب قد يمنع الفتح من إعلان نهاية الهدنة".

وبحسب "أبو البراء"، فإن جيش الفتح لا يمكنه في الوقت الحالي فتح معركة الفوعة وكفريا وحسمها في وقت قصير لانشغاله بعدة جبهات طويلة في الساحل وريفي حلب الجنوبي والشمالي، إلى جانب التحصين القوي التي تتمتع به القريتان المحاصرتان.

وتخضع إدلب وعدد من القرى في أريافها إلى اتفاق تهدئة، بعد إيقاف المعارك في كل من كفريا والفوعة شمالها، والزبداني ومضايا غرب العاصمة دمشق.

الفتح يخلي مواقعه

الحجة الرئيسية لقوات الأسد من أجل قصف إدلب، هو وجود "جيش الفتح" داخلها، لذلك أصدرت رئاسة جيش الفتح بيانًا جاء فيه أنه تم إخلاء كافة المقرات والمظاهر العسكرية من داخل مدينة إدلب وذلك حفاظًا على حياة المدنيين، ولكشف حقيقة النظام "الرائقة" واستهدافه للمدنيين.

#إدلب تحترق

وأطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حملة بعنوان "إدلب تحترق"، لإظهار الحالة التي تعيشها المدينة للعالم الخارجي وذلك بعد النجاح الإعلامي الذي حققته ذات الحملة في مدينة حلب. سالم عيسي، أحد النازحين من إدلب لريف حلب الغربي، اعتبر أن ما تمر به المدينة "ما هو إلا محنة بسيطة وستمر عاجلاً أم آجلاً"، وأضاف "هناك الكثير من المناطق تعرضت لهجمات شبيهة بما تمر بها إدلب، وقد عاد الأهالي إلى منازلهم وفتحوا أسواقهم وكان شيئًا لم يكن". وليست إدلب الوحيدة التي تتعرض للهجمات الجوية بل يضاف إليها عدد من البلدات في ريف المحافظة مثل: بنش ومعرّة مصريين وكافة المناطق المحيطة ببلدتي كفريا والفوعة، وقد سقط عدد من الضحايا في هذه القرى وتعرض أهلها للنزوح أيضًا.

"سجن كبير" ولا طقوس مع دخول الشهر

أهالي دير الزور: نعيش رمضان منذ أكثر من عام

أطفال جانب حديقة المشتل في دير الزور 2013 - (عنب بلدي)



سبرين عبد النور - دير الزور

في منطقة جفت أشجارها وغابت ثمارها وانخفض عدد ساكنيها إلى أكثر من 40% خلال عام، كما خلت أسواقها من الباعة والبضائع والناس، تستعد الأحياء المحاصرة في دير الزور لاستقبال شهر رمضان لكن بشكل مختلف عن الأعوام السابقة، إذ غدت المناطق السكنية فيها قريبة من المعارك ومتاريسها. تجهيز واضح لتكون الأحياء ساحة جديدة لحرب شوارع مع تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي يدد أبواب المدينة منذ فترة، معلنًا رغبته "بفتحها" في رمضان.

غيداء، معلمة وأم لأربعة أطفال قتل والدهم بإحدى القذائف التي يطلقها التنظيم على حي الجورة في مدينة دير الزور بشكل مستمر، تبسم عند سؤالها عن تجهيزاتها مع قدوم شهر رمضان، وتقول "أنا وأطفالي نعيش صيامًا قسريًا منذ أكثر من عام". "نحن صائمين من سنة ونص"، تضيف غيداء في حديثها إلى عنب بلدي، واصفة كلامها بأنه "سخرية مريرة" من واقع هذه المناطق التي يندر فيها وجود الطعام والماء ويتناول فيها الأهالي وجبة واحدة في اليوم تتكون من الخبز والماء. وتشكو السيدة من ارتفاع الأسعار المستمر، مؤكدة أنه "لا بد ستتضاعف مع الحر وقدوم رمضان". ويصل سعر برميل الماء هناك إلى 2500 ليرة سورية، بينما يبلغ سعر ربة الخبز 1500 ليرة، في ظل فقدان كامل للمحروقات وانقطاع مستمر للكهرباء.

رمضان بلا طقوس

غياب الكثير من العادات التي تربي عليها أبناء مدينة دير الزور كغيرهم من السوريين في شهر رمضان، جعل الحنين يغلب على كل مفردة كانوا يصفون بها الشهر سابقًا مقارنة مع حاضريهم، وفي وقت تبعثرت الكثير من العوائل في مناطق مختلفة، وخلت أسواق ومساجد المدينة من الأهالي.

أبو وليد، أحد المقيمين في حي القصور يقول لعنب بلدي إن الأهالي فقدوا الكثير من طقوس رمضان التي لا يُعلم إن كانت ستعود أم لا، مستغربًا "أي تركة سنخلفها لأطفالنا الذين فقدوا كل شيء وفتحوا

عيونهم دون أن يعرفوا عادات رمضان وأجواءه المميزة".

"لم نعد نعيش تلك الجمعة الجميلة للأهل والأحباب"، يضيف الرجل الستيني، معتبرًا أن شهر رمضان يرتبط "بجمعة العائلة على موائد الإفطار والسحور، وصلاة التراويح، إضافة إلى ليالي السمر والخيم الرمضانية"، وكل تلك الأمور لا يفهم معناها أغلب أطفال دير الزور، بحسب "أبو وليد"، الذي شكك في سماع صوت مدفع رمضان "وسط ضجيج الحرب"، وفي رؤية هلال الشهر الذي "يغطي دخان الدمار". ويصف أغلب الذين التقّتهم عنب بلدي شهر رمضان بأنه ليس فقط شهر الصوم "بل هو شهر الرحمة والحب للذين فقدوا في دير الزور".

الشيخ عمر، إمام مسجد سابق في دير الزور، اعتبر أن معاني الشهر الفضيل غابت في ظل الحرب والحصار، وتحولت مقاصده من التسامح والمحبة والعطف على الفقير والشعور بالجائع، إلى القتل والدم والغزو والتجويع المتعمد، الأمر الذي قال إنه "تشويه روح رمضان وصولًا إلى الإساءة لصورة الدين ومقاصد الشريعة".

"رمضان غادر هذه المدينة منذ سنوات ولا أظنه يمر فيها هذا العام"، يختم إمام المسجد حديثه إلى عنب بلدي، متسائلًا "ما شعور الطفل الذي يسمع أنه سيذبح في هذا الشهر (قربًا) إلى الله أو ربما لأنه كافر؟، وماذا سيتعلم عن دينه في الشهر الفضيل؟".

أهالي حي الجورة الذين التقّتهم عنب بلدي، اعتبروا أن الأوضاع مستمرة في التدهور مع قدوم الشهر الفضيل، إذ سيضطفون في طابور طويل، كالعادة لساعات، منتظرين حصولهم على رغيف خبز، رغم أن فرحتهم بالحصول على رقم ومكان متقدم في هذا الصف قد تنتهي بدون شيء.

بينما يستبشر آخرون خيرًا بقدوم رمضان على يحمل خبرًا عن اقتراب توزيع المساعدات التي يلقيها الطيران كل يوم تقريبًا، وتذهب بمعظمها بين يدي النظام والميليشيات التابعة له، كما يقولون، في حين يحلم بعضهم بالحصول على موافقة أمنية تتيح لهم الخروج والتمتع بالصيام والعيد خارج "السجن الكبير"، كما يصفه الأهالي.

"خيارات مفتوحة" تنتظر الوعر

والمؤسسات الإنسانية تطالب بتدخل عاجل

الدمار الذي خلفه قصف قوات الأسد لحى الوعر
29 حزيران 2016 (عنب بلدي)



جودي عرش - حمص

عاد حي الوعر إلى حصار خانق وقصف بري، ما أوقع ضحايا بين المدنيين، الأمر الذي أعطى انطباعاً سلبياً حول جدوى الوعود الأممية بفك الحصار وتطبيق هدنة مفتوحة علّقت في مرحلتها الثانية بسبب رفض النظام إخراج المعتقلين.

المجازر تستمر

ولجأ النظام السوري إلى التصعيد العسكري ضد الحي الذي يقطنه 100 ألف نسمة تقريباً، بهدف الضغط على قوات المعارضة وإجبارها على التراجع عن مطالبها المتضمنة إخراج المعتقلين الموجودين لدى اللجنة الأمنية، وتبيان مصير عدد آخر، ما أوقع العديد من القتلى وعشرات الجرحى في عدة هجمات متتالية، كان آخرها قصف بالأسطوانات المتفجرة وقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة، في 29 أيار الماضي، ما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال، وإصابة العشرات بينهم خمسة أطفال وسبع نساء، وعنصران من الدفاع المدني.

من جهة أخرى، ردت فصائل المعارضة في الحي على تصعيد النظام باستهداف قرية الزرعة الموالية والقرية من الوعر بقذائف الهاون، كما أعلنت "وحدة المدفعية" التابعة لـ "كتائب الهدى" في الريف الشمالي عن استهداف حي الأرمن الموالي في مدينة حمص بصواريخ "غراد" قصيرة المدى، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام، وفقاً لناشطين وصفحات محلية في "فيس بوك". مطلع حزيران، أعلنت وسائل إعلام مقربة من النظام عن تأمين طريق لخروج العائلات من حي الوعر، كما

أكدت دخول قوافل إغاثية لمن تبقى داخل الحي، وهذا ما نفاه ناشطو الحي وسكانه، وقال ناشطون إن ترويج النظام لدخول القوافل هو "أمر عارٍ عن الصحة". ورصدت عنب بلدي دخول ست سيارات تابعة للهلال الأحمر السوري، في 1 حزيران، تحمل بعض اللقاحات وحليب الأطفال وأدوية خاصة بالأطفال وكميات ضئيلة من الخبز، لا تكفي الحي شهراً واحداً، بحسب اللجان التي تفاوض النظام، فيما تكفي كمية الخبز التي أدخلت لتوزيع رغيف واحد لكل شخص، كما أجبرت قوات الأسد الموظفين في القطاعين الخاص والحكومي والطلاب الجامعيين على إخراج عائلاتهم من الحي، لو رغبوا بالحفاظ على وظائفهم وتعليمهم. وأكد ناشطون أن العوائل التي خرجت من الحي لا تتجاوز العشرات، اعتقل 17 شخصاً منهم على الحواجز الأمنية في محيط الوعر.

إدخال المساعدات لا يعني توقف استهداف الوعر كما استبشر سكانه، فبعد يوم واحد قصفت قوات الأسد الموجودة في الجزيرة التاسعة الحي بخمس أسطوانات متفجرة وعدد من قذائف الهاون، وتسبب ذلك بسقوط عدد من الجرحى تفاوت إصاباتهم بين المتوسطة والخطيرة، بحسب المكتب الطبي في الحي.

"مصير مجهول"

اعتقلت قوات الأسد أربعة أشخاص من لجنة التفاوض بينهم قائدان عسكريان، أثناء توجههم إلى اجتماع لبحث بعض النقاط العالقة في ملف الهدنة، وفقاً للناشط محمد الحمصي، الذي قال لعنب بلدي "تم اعتقال وفد التفاوض من حاجز الفرن

الأي، بعد طلب النظام عقد اجتماع في 30 أيار، واقتيدوا إلى فرع (أمن الدولة) رغم علم الأمم المتحدة بهذا الاجتماع". وأطلق سراح الوفد مساء اليوم ذاته، مقابل إخراج 16 عنصراً من قوات الأسد كانوا محاصرين في مشفى البر داخل الحي. مطلع حزيران أصدرت لجنة التفاوض بياناً للإعلام، بحسب الحمصي، وتضمن أسباب قيام اللجنة بعملية التفاوض وما آلت إليه، كما تضمن نية الوفد بعدم أخار أي جهد يخفف معاناة المدنيين في الحي المحاصر، معتبرة أن الحي اليوم "أمام خيارات مفتوحة مازالت مجهولة".

كما أدانت المؤسسات الفاعلة في حي الوعر "السلوك السلبي" للأمم المتحدة أثناء عملية التفاوض، وطالبت مؤسساتها والمنظمات التابعة لها بالاستجابة الطارئة والفورية لتأمين المستلزمات الإنسانية، والإعلان عن الطرف المسؤول عن حصار الحي. وأوضح الحمصي أن الموقعين على بيان الإدانة من المؤسسات هم: مجلس محافظة حمص الحرة، والجمعيات الإغاثية في الحي، إضافة إلى المكتب الطبي والمكاتب الخدمية". ودعا البيان الجهات المسؤولة عن مراقبة الحي المحاصر إلى متابعة الأحداث وتقصي ما حصل في الفترة السابقة، مشيراً إلى عدم إبداء أي توضيح لإلغاء مشاريع التوظيف والمشاريع الإنسانية والخدمية التي وعدت بها الأمم المتحدة أثناء عملية التفاوض.

يعد حي الوعر آخر معقل للمعارضة في مدينة حمص، ويقطنه 100 ألف نسمة مهجرين بـ "كارثة إنسانية"، وسط ازدياد حالات سوء التغذية وغياب بعض الأغذية الأساسية والمواد الطبية.

عيادات غير مرخصة وتزايد "المشعوذين"

الطب العربي "يغزو" مدن وبلدات محافظة الحسكة

انتشر الطب العربي بشكل كبير في الآونة الأخيرة ضمن محافظة الحسكة، وبات أغلب المرضى يتوجهون إلى أشخاص يزعمون أنهم يملكون "الدواء الشافي" لأمراض عديدة، في ظل تردي الأوضاع الصحية في محافظة الحسكة وغلاء ونقص الدواء، إضافة إلى غياب الرقابة الطبية.

بهار ديرك - الحسكة

وعزا أهالي مدن وبلدات ريف الحسكة، ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم، ظهور الطب العربي لأسباب من ضمنها غلاء تكلفة العمليات الجراحية المعقدة وخاصة القلبية منها، إضافة إلى غياب فعالية الأدوية المستخدمة. ربيعة عثمان من مواطني مدينة الحسكة، أوضحت أنها بحاجة إلى عملية تركيب قفطرة قلبية، لافتة إلى أن "إجراء العملية في المشافي الخاصة يحتاج لمبلغ مليون ليرة سورية، وهي غير متوفرة في المشافي الحكومية". "لا أملك ربع المبلغ" قالت عثمان، مؤكدة أنها ستلجأ إلى الطب العربي "عسى أن أشفى من المرض، فهناك أشخاص استفادوا من الأدوية التي يصنعها بعض الأطباء الموجودين في المنطقة".

أما سمية رشيد، وهي من مواطني بلدة الهول بريف الحسكة، عزت توجهها إلى الطب العربي في حديثها إلى عنب بلدي "أملًا في الشفاء من مرض الشقيقة في الرأس"، مشيرة إلى أنها زارت معظم الأطباء المختصين في كل من مدينتي القامشلي و الحسكة، إلا أن وضعها الصحي بقي على حاله، على حد وصفها.

عيادات غير مرخصة

رغم انتشار الظاهرة، إلا أن العيادات التي تعمل على توفير العلاج غير مرخصة، بحسب الناشط الطبي من مدينة تل حميس في ريف الحسكة، عمر طاهر، وقال لعنب بلدي إنه وثق وجودها أثناء تجوُّله بحكم عمله في القسم الطبي مع إحدى المنظمات. وأوضح طاهر أن المنظمة أجرت إحصائية حول عدد حالات الأمراض المزمنة والأشخاص الذين يعملون بالطب العربي، لافتاً إلى وجود "نحو عشرين شخصاً يملكون عيادات طبية مجهزة ببعض المستلزمات، وجميعها غير مرخصة من أي جهة معتمدة".

أعشاب مستوردة لصناعة الدواء

أكد العديد ممن تحدثت إليهم عنب بلدي أنهم يجهزون الأدوية المستخدمة في الطب العربي من الأعشاب التي تنمو في منطقتهم أو مناطق أخرى، وقالوا إن عشرات الحالات المرضية شفيت تحت إشرافهم. عبداللطيف العامري، طبيب عربي من الحسكة، يعمل منذ أكثر من 25 عاماً في الطب العربي، وفق روايته، وأوضح أنه يستقبل عشرات الحالات يوميًا في عيادته

المجهزة بمسلزمات عديدة.

وقال العامري لعنب بلدي "أخلط الأعشاب وأجهز عينات بحسب المرضى"، مشيراً إلى أنه عالج مرضى بالشقيقة والناسور والقروحات المعدية والديسك، بالإضافة إلى أشخاص يعانون من ارتفاع الضغط والشحوم والكولسترول.

بدوره أوضح شفيق حاج حسين، أنه يجهز عيناته من الأعشاب والزهور في المنطقة، كما أنه جلب "أعشاباً خاصة" من العراق والأردن لعلاج أمراض القلب والتهاب الكبد، مضيقاً في حديثه إلى عنب بلدي "قبل شهرين راجعني شخص مصاب بجلطة قلبية طلبوا منه تركيب قفطرة، عالجه وأبدى تحسناً بعد 15 يوماً".

ولا يقتصر العمل في الطب العربي على الرجال، إذ تعالج شمسة الميرو المقيمة في ريف الحسكة، المرضى منذ أمد طويل وقالت لعنب بلدي إنها ورثت المهنة من والدها الذي عمل بها سابقاً، مضيئةً أنها "تعالج أكثر من عشرين حالة إصابة بلدغات عقارب وأفاعي كل فصل صيف".

وتنمو في المنطقة الشمالية الشرقية من الحسكة أعشاب وأزهار متنوعة، ويعتبر خبراء وصيدلة أنها

مفيدة في تصنيع عينات وخطات الأدوية.

الصيدلاني كاروان عيسو، خريج بريطانيا، أوضح لعنب بلدي أن الأعشاب التي تنمو في المنطقة مفيدة للعديد من الأمراض، لافتاً "لاحظت أن الأشخاص الذين يعملون في الطب العربي بحكم معرفتي ببعضهم، وهذا أمر جيد لمواطني المنطقة".

ومع انتشار الطب العربي ظهر العديد من المشعوذين الذين ادعوا أنهم أطباء ويملكون الخبرة، وثبت أنهم "لا يفقهون شيئاً"، وفق هالة عنتر من ريف الحسكة، وقالت لعنب بلدي إنها تعرفت على شخص عن طريق جيرانها يصنع "الحجاب" ليشفي المريض. ويطلب هؤلاء الأشخاص مبالغ كبيرة، وأوضحت عنتر "دفعتم خمسين ألف ليرة سورية لعلاج ابني المصاب بسرطان الدم بعد أن ضاق بنا الحال، إلا أن الشخص اتضح أنه مشعوذ وهدفه كسب المال، كما أن طفلي بقي على حاله".

ويجمع أهالي محافظة الحسكة أن الطب العربي انتشر في وقت تشهد فيه حالة عدم استقرار أمني، وفي ظل وضع اقتصادي مترد، نتيجة الحصار المفروض عليهم، الأمر الذي دعا الكثيرين إلى تجربيه.

مركز تخصصي يؤمن أطرافًا صناعية رسغلية لمصابي دوما مجانًا

المركز التخصصي للأطراف الصناعية في دوما بالغوطة الشرقية - 1 حزيران 2016 - (عنب بلدي)



أو يحتوي نهايات عصبية، إضافة إلى بعض الصعوبات وارتفاع سعر المواد التي يشتريها المركز من مدينة دمشق". ولم يكن عز الدين الوحيد الذي أثنى على عمل المركز، فجميع من تحدثت إليهم عنب بلدي كانوا كذلك، ومن ضمنهم الشاب محمد عشو، الذي بترت ساقيه قبل عشرة أشهر في القصف على حي القابون، وقال إن القائمين عليه "لم يقصروا أبدًا وقدموا لي الدعم المعنوي والنفسي قبل تسليمي الطرفين اللذين عدت بهما إلى منزلي في الحي".

المركز على بعض المواد الأساسية المانية الصنع من خارج الغوطة، وفق الفني. ويعتمد المركز على التصنيع المحلي "لتفادي الضغط والتوقف إذا اشتد الحصار"، بحسب المايح، وقال إن المركز يعمل حاليًا على تطوير العمل من خلال تصنيع الأطراف ثنائية الجانب (شخص مبتور الطرفين فوق الركبة)، وتصنيع الأطراف للبتر عبر الورك. وتحدث الفني عن صعوبات تواجه المركز كالحالات "السيدة التي تتمثل بجذومر (نهاية الطرف المبتور) قصير أو ضعيف

حصل الطفل محمد عز الدين (16 عامًا)، الذي بترت قدمه اليمنى إثر إصابته بقنابل عنقودية استهدفت مدينة دوما، على طرف صناعي مكنه من إتمام حياته بشكل يرى أنه أفضل بكثير مما كان عليه.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

وعن فكرة إنشاء المركز قال حمادة لعنب بلدي إنها جاءت بعد زيادة عدد حالات البتور في الغوطة، وفي ظل غياب مركز تخصصي يعتمد آليات طبية وتقنية ذات جودة عالية، على حد وصفه. أمّن المركز 37 طرفًا سغليًا منذ بداية العمل فيه وحتى نيسان الماضي، وفق حمادة، وأشار إلى أن الغوطة تضم حوالي 1500 حالة بتر طرف سفلي، 700 منها في دوما وريفها، بينما يضم القطاع الأوسط وجنوب الغوطة أكثر من 800 حالة أخرى، وفق إحصائية "جمعية الصحة الخيرية".

مختصون يشرف على المركز

يشرف طبيب عظمية على حالات البتر، كما أن المدير التنفيذي للمشروع طبيب يتابع الأمور التقنية ويطور "الأبترتات" (الوصلات بين أجزاء الطرف الصناعي ببعضها)، إضافة إلى تصنيع المفاصل والأقدام اللازمة لصناعة الأطراف، وفق حمادة. وتتراوح القدرة الإنتاجية الحالية للمركز بين

عز الدين قال لعنب بلدي إنه حصل على الطرف مؤخرًا من "مركز الأطراف الصناعية التخصصي"، الذي بدأ عمله منذ تشرين الأول الماضي "وفق أسس علمية" في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، بحسب القائمين عليه. وعبرَ الطفل عن شكره للقائمين على المركز، موضحًا أنه حصل على الطرف الذي مكنه من ممارسة حياته بدرجة أقرب لما كان عليه قبل الإصابة، بعد فترة تدريب امتدت قرابة أسبوع، اعتاد خلالها على العضو الجديد.

الأطراف السفلية للمصابين مجانًا

مدير مركز الأطراف الصناعية التخصصي، الدكتور راتب حمادة، أوضح أن المركز بدأ بتقديم خدماته منذ ستة أشهر، مشيرًا إلى أن المصابين "يحصلون على الطرف مجانًا بعد أخذ القياسات ويشرف عليهم طبيب عظمية مختص".

نادي "أفكار" الترفيهي يفتح أبوابه في حلب

عنب بلدي - خاص

"النادي للترفيه والدار مكان سكن للأطفال يأكلون ويشربون فيه". ويستوعب النادي أكثر من مئتي طفل، بحسب الحليبي، يدخلون النادي يوميًا ضمن فئات تضم كل منها مرحلة عمرية معينة، ويشرف عليهم المدربون والمنشطون العاملون في دار "المميزون"، بينما يستفيد من خدماته أطفال الدار، والآخرين الذين يحصلون على كفالات شهرية من "أفكار".

"لا يمكن أن نأخذهم إلى الحدائق" يختم الحليبي حديثه، معتبرًا أن المؤسسة "تحاول تأمين جو من الفرح والسعادة للأطفال في ظل القتل اليومي الذي تعيشه المدينة، ويطال كافة أحيائها على حد سواء حاصدًا أرواح العشرات".

ويرى الطفل محمد قطان الذي يقطن في دار "المميزون"، وشارك في فعاليات الافتتاح أن النادي يؤمّن له التعليم والترفيه على حد سواء مشيرًا لعنب بلدي "مثلنا ولعينا وسنتعلم العمل على الكمبيوتر لاحقًا لنصبح أطباء في المستقبل". "أفكار" الاسم الجديد لمؤسسة "الأمة" التي تأسست مطلع 2013، ونظمت عددًا من المشاريع التعليمية والتنموية، وأدارت العديد من المدارس عبر مكتبها في إدلب وريفها بالإضافة إلى مكتبي مدينة حلب وريفها، وفق الحليبي.

مسؤول مكتب حلب في المؤسسة قال إن النادي يضم أسسًا عدة، منها المعلوماتية والدعم النفسي والأشغال اليدوية، وهو "مركز تنشيط" لدار "المميزون"، التي تديرها المؤسسة، مضيفًا في حديثه إلى عنب بلدي أن

مسرحي "يجسد واقع المدينة"، وفق الحليبي، في مشهد تمثيلي ظهرت فيه أم الأطفال الستة، تُلقّق أطفالها بإحدى الدور التي تضم أيتامًا، بعد أن حصلت على كفالة لهم من أربع جمعيات وتقول "هاد حقنا ومستحقنا".

قصاب، ذو الـ 11 عامًا، يعيش في دار "المميزون" التي بدأت استقبال الأيتام من أطفال حلب حزيران 2015، شارك إلى جانب العرض برسومات وأشغال يدوية كرتونية، وقال لعنب بلدي إنه "سعيد جدًا بالمركز وما يضمه من نشاطات".

وضمت الرسومات والأشغال اليدوية أعمال أطفال الدار على مدار أربعة أشهر بدءًا من شباط الماضي، وأوضح الحليبي أنها أنجزت تحت إدارة مدربين أشرفوا على الأطفال.

"غنيت راب ومثلت وانبسطنا كثير"، هكذا عبرَ الطفل عمر قصاب عن سعادته بافتتاح نادي "أفكار" الترفيهي، الذي أبصر النور في أحد أقبية حي صلاح الدين في مدينة حلب، الأربعاء 1 حزيران، وبدأ الافتتاح بعرض صامت شارك فيه عشرات الأطفال من المدينة. العرض الصامت موجه "إلى الناس الذين يغادرون سوريا، ويسلط الضوء على قضية الحصار التي تطرح كل فترة ويضغط علينا بها"، وفق مسؤول مكتب حلب لمؤسسة "أفكار" للأعمال الإنسانية، أسمر الحليبي. وشارك قصاب وخمسة أطفال آخرين في عرض



افتتاح نادي أفكار الترفيهي في حلب - 1 حزيران 2016 - (عنب بلدي)

أمريكا وإيران إلى أين؟



القدماء في الخليج العربي، إذا هم عرقلوا ذلك الاتفاق أو وقفوا ضده. واليوم يتفكك ذلك الاتفاق كاشفاً عن سر المواقف الأمريكية، بغض النظر عن الإرهاب الإيراني في المنطقة، وعن تمدد نفوذها على حساب حلفاء الأُمس، ومن يقرأ مقال بول رايمان، المعاد نشره في "الإنديبندنت" بتاريخ 9 أيار الماضي، يجد بعض الإجابة عن سؤال: إيران وإدارة أوباما تحالف أم غرض نظراً؟ والرجل هو المتحدث باسم الكونغرس الأمريكي، لكنّ سؤالاً آخر يفرض نفسه، فهل في حسابات النظام العالمي الجديد قبول التحالف الإيراني- الروسي المعلن متجاوزاً مع التحالف غير المعلن الإيراني- الأمريكي، والذي يحوي في وحدته على الأراضي السورية واللبنانية والعراقية تناقضات جمة؟

وهل مثل هذا القبول له علاقة بتحول العداء الروسية- الأمريكية إلى نوع من التحالف حيناً والتنافس حيناً آخر، أو نوع من الاتفاق على تقاسم النفوذ في أحيان كثيرة طاوين مرحلة الحروب العالمية، فاتحين الأبواب لحروب إقليمية ينفذون منها إلى تحقيق ما خططوا له؟

قد تكون شبه نبوءة دقيقة أو غير دقيقة، فالمستقبل وحده اليقين، إني أرى أن الروس والأمريكيين يستخدمون اليوم الإيرانيين لتفتيت المنطقة وتقاسمها، فمن المستبعد أن تقبل الولايات المتحدة الأمريكية أن تكون رقبة مصالحها العراقية والخليجية في اليد الإيرانية، وأن تكون المصالح الغازية والبتروولية الروسية باليد الإيرانية أيضاً، كما أن إمكانية تحالفها مع القوة الصينية الصاعدة قائمة.

وأرى أن سياسة التفتيت هذه بالأيدي الإقليمية نفسها ستطال إيران ذاتها، عندما تنضج ظروفها الداخلية، وهي الآن في بداية الطريق طالما تأخذ العزة والعنجهية نظام الملالي فيستمررون في فشلهم الداخلي، وتعميق الجروح بينهم وبين جيرانهم التاريخيين. إن أحداً في المنطقة لن ينجو من شرور النظام العالمي الجديد إلا بتحالف إقليمي واسع، تتعامل دوله باحترام كامل لمصالح بعضها بعضاً، وكما تكون خصوصياتها مستقلة عن الدول الكبرى، وتحكمها أنظمة تتجاوز خرافات الماضي وتطلع إلى بناء مستقبل مشرق بالسعادة لأبنائها جميعاً.

المفاعلات النووية (لأغراض سلمية)، وعقدوا من أجل ذلك الاتفاقات مع روسيا وكوريا الشمالية. عادت السياسة الإيرانية سيرتها الأولى بعد مجيء المحافظين، وسرّبت متعمدة أخيراً عن إمكانية تحول العمل النووي السلمي إلى التوصل لصنع قنبلة نووية، وفي الوقت نفسه كانت تنفي إعلامياً الفكرة وتحولها إلى ورقة مساومة دولية.

من استفاد من موضوع النووي الإيراني؟ كانت إسرائيل التي تعرف جيداً من خلال جواسيسها الإيرانيين أن طهران المستفيدة الرئيسة، ماتزال بعيدة عن تحقيق ذلك الهدف، فقد ابتزت العالم كله عسكرياً وسياسياً ومالياً بسبب هذه القنبلة، التي لم تصنع، بينما تملك إسرائيل نفسها مئات القنابل أمثالها إن لم تفقها تأثيراً وتدميراً، كما يوجد في العالم أربع عشرة دولة يملكونها، منهم ما هو بقرب إيران من إسرائيل (باكستان)، بل أبرمت إسرائيل نفسها من خلال الشركات المتعددة الجنسية اتفاقات بالمليارات مع قيادة الملالي ذاتها.

وبغض النظر من الطرفين عنها، كانت السنوات العشر أو ما تجاوزها للمفاوضات من أجل النووي عملية خداع كبيرة للشعب الإيراني أولاً، وللمساومة في نادي المساومات الدولية ثانياً، حاولت من خلالها السياسة الإيرانية اكتساب النفوذ الذي تحلم به في إقليم الشرق الأوسط المترامي الأطراف، وكانت إدارة أوباما محتاجة لإنجاز ذي طابع سلمي يفرقع على شاشات القنوات ويغطي على برنامج أوباما في الانسحاب العسكري والارتداد نحو الداخل، ومن هنا كان التهديد الأمريكي الوقح لشركاء أمريكا

أمريكا بالثبوت وعظام الأمور في تحد واضح لها. أما إذا حاولنا استقراء عمق هذا المشهد المعقد وخلفيته وجوانبه، فقد نجد من التقاء المصالح أو اختلافها ما يبتعد أحياناً عن كل ما يقال في الإعلام أو في تصريحات الأطراف كلها، ومن هنا فإن البحث عن آفاق هذه العلاقة المعقدة وتفكيكها أصبح ضرورة للمصالح العربية، التي لا بد من أن يتخذ أصحاب القرار فيها المواقف المناسبة لحمايتها، فليست السياسة الإيرانية تملك من الشطارة والسحر ما تستطيع القفز على كل تلك الحبال، ثم تصل الأرض بأقدام ثابتة، رغم احتوائها على كثير من نقاط الضعف، لكنّ المسألة تتعلق بتصرف الآخرين أيضاً.

لنبدأ بالموضوع النووي وسياسة تكوين القوة الذاتية الإيرانية، فقد حدث نوع من المراجعة الذاتية في السياسة الإيرانية بعد مرحلة الهزيمة في الحرب مع العراق، حددت من خلالها نقاط الضعف والقوة في تلك السياسة، واكتشفت القيادة أمريين: الأول أن فكرة تصدير الثورة كان يجب أن تؤجل إلى ما بعد تكوين القوة القادرة على حمايتها، والثاني أنه لا بد من الاعتماد على النفس في تصنيع سلاح رادع له وزنه بالعلاقات الدولية، لا سيما في منطقة مهمة عالمياً تحوي إسرائيل المدللة والمتحكمة في هذا القدر أو ذاك بإقليم الشرق الأوسط.

وهكذا انتهز القادة فرصة وفاة الخميني ومجيء الإصلاحيين ليعلنوا تراجعهم عن تصدير الثورة وينتهم العيش بسلام مع جيرانهم (خاصة محمد خاتمي)، ثم بدؤوا يسربون عمداً أخبار تطويرهم لأسلحتهم الصاروخية، وصولاً إلى بداية بناثهم

حذام زهور عدي

ليس تحالفاً وفق المصطلح السياسي للكلمة، بين سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ونظام الملالي الإيرانيين، في منطقة واسعة تبدأ بأواسط آسيا ولا تنتهي عند الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط، بل قد تتجاوزها لتحيط بالجنوبية له.

وإن كان ظل ذلك التحالف هناك مايزال ضعيفاً، لكن ما يحدث بين الدولتين هو غرض نظري وتجاهل العارف كما في سوريا، ومواقف منسقة ترتقي إلى التحالف كما في أفغانستان والعراق.

الغريب المدهش في هذا المشهد أن التحالف الروسي- الإيراني غير مخفي في دول آسيا الوسطى الإسلامية وفي سوريا، والمعلوم الظاهر أن هناك تنافساً- إن لم يكن تحدياً- وعداوة تاريخية بين السياسة الأمريكية والروسية، فإعلام الطرفين الإيراني والأمريكي مايزال يدعي العداء كل للآخر، إذ يصدر الإعلام الأمريكي البيانات التي تنفي أي تنسيق مع إيران، بينما يشدد الكونغرس قراراته باستمرار العقوبات وحصار الاقتصاد الإيراني، ويدفع المنظمة الدولية للطاقة الذرية لتفتيح العيون أكثر على أي نشاط نووي قد يخرق الاتفاق المشهور.

من جهته مايزال الإعلام الإيراني يتهم أعداءه المقترضين داخل إيران أو ثوار العراق وسوريا بالعمالة لأمريكا، عدا أنظمة الحكم الخليجية جميعها التي يعتبرها يد الإمبريالية الأمريكية وإسرائيل.

ومايزال نظام الملالي جيّش الشعب الإيراني في أي مناسبة وطنية بشعارات الموت لأمريكا، يرددونها مع رفع قبضات أيديهم عالياً مهددين

بيت الجزار الأبيض

أحمد الشامي

يوماً بعد آخر تتضح الصورة النهائية لمعالم الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الثامن من شهر تشرين الثاني المقبل. إن لم تكن هناك مفاجآت، فسوف تقع "أم الانتخابات" (على وزن "أم المعارك"... (بين مرشح الحزب الجمهوري "دونالد ترامب" الملياردير المزواج والمتقلب من جهة، وبين مرشح الحزب الديمقراطي وهو سيكون، على الأغلب، السيدة "كلينتون" .

كل شيء تقريباً متناقض بين الاثنين، فالسيد "ترامب" هوائي وانفعالي، سيئ الطبع وسليط اللسان، يحتقر الإسبان والعرب والزنج... وهو مثال "للبانكي" القبيح. في حين تتمتع السيدة "كلينتون" بالاتزان وهي إنسانة مثقفة ومنفتحة.

السيد "ترامب" هو مرشح عن الحزب الجمهوري، الحزب الذي أعطى لأمريكا أنبل رؤسائها: "ابراهام لينكولن" محرر العبيد، في حين كان الحزب الديمقراطي يتحفظ على تحرير هؤلاء خوفاً من رد فعل ملاك الأراضي في الولايات الجنوبية وهو ما حصل بالفعل وأدى إلى الحرب الأهلية الأمريكية.

المقارنة بين "لينكولن" و "ترامب" تسمح بملاحظة إلى أي مدى انحدر الحزب الجمهوري الذي أصبح حزب الرعاع والعنصريين.

من جهة الحزب الديمقراطي، فالسيدة "كلينتون" لم ترشح بعد الانتخابات التمهيدية ولن تتضح الصورة قبل انتخابات "كاليفورنيا" في السابع من حزيران. السيدة "كلينتون" تواجه خطر إدانتها في قضية الرسائل النصية غير الآمنة، في حالة إدانة السيدة كلينتون قبل مؤتمر الحزب الديمقراطي في الأيام القليلة المقبلة، فسيكون "ساندرز" هو المرشح الديمقراطي، وإن تمت إدانتها بعد ذلك، فسيكون نائب الرئيس الأمريكي الحالي "جو بايدن" مستعداً للترشح وهو الذي أبدى ذمه لعدم ترشحه.

على كل حال، سيبقى "أوباما" رئيساً للولايات المتحدة لشهرين بعد الانتخابات وسيكون الرجل متحرراً من الضغوط الحزبية والسياسية، لكن "الجزار الأسمر" الذي أسهم بإغراق سوريا في الدماء لن يفعل شيئاً لمصلحة السوريين، بالمقابل قد يقدم الرجل على خطوة معنوية في شأن القضية الفلسطينية كأن يفرض قراراً أممياً من مجلس الأمن يتبنى حل الدولتين، ليس حباً بالفلسطينيين، لكن لإقناذ إسرائيل من نفسها ومن متطرفيها.

لسنا في وارد عرض أفكار ومقترحات السيد "ترامب" فالرجل يريد بناء جدار فاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك وجعل المكسيكيين يدفعون ثمن بناء هذا الجدار! إضافة إلى ذلك، يعتبر الرجل أن "الصين" تسطو على أموال ووظائف الأمريكيين ويدعو كلاً من اليابان وكوريا الجنوبية للتسلح بالسلاح النووي لمواجهة الصين وكوريا الشمالية. السيد "ترامب" معجب بالرئيس الروسي "بوتين" وهو مستعد ليس فقط للقبول بالأسد كرئيس أبدي لسوريا، لكنه مستعد للعمل مع "بشار" بشكل أكثر صراحة ولدعم العصاة الأسدية علناً وبشكل صريح، في حين يفعل "أوباما" ذات الشيء لكن بالسري... ماذا سيختلف بالنسبة لنا كسوريين إن كان "ترامب" أو السيدة "كلينتون" وحتى "ساندرز" أو "بايدن" رئيساً للولايات المتحدة؟

في رأيي لن يتغير شيء يذكر فيما يخصنا كسوريين يدفعون ثمن "المقاصصات" في بلد أصبح حلبة صراع دولي وإقليمي يتجاوز حدوده ومقدرته على التحمل.

سوف نستمر في الموت ضمن إطار الحرب الأمريكية على "الإرهاب" التي أطلقتها الرئيس الأخرق "بوش" الصغير، والتي تتلخص بالقضاء على الإسلام بنسخته "السنية" لصالح الشيعة حتى لو استوجب الأمر إبادة السنة بالملايين، لأن بعض المعتمهين من أتباع "بن لادن" اقترفوا جريمة الحادي عشر من أيلول 2001.

السياسة الأمريكية لا يحددها شخص الرئيس بل تحكمها توازنات دولية وداخلية كلها في غير صالح العرب والمسلمين ولن تتغير هذه التوازنات مالم تتغير نحن أولاً.

مع الأسف، أياً يكن القاطن القادم "أو القاطنة"! في البيت الأبيض فلن يكون سوى "جزار" أو "جزارة"...

طه الرجبى

لا يمكن الفصل بين تفجيرات طرطوس وجبلة، نهاية أيار الماضي، والتفجير الذي استهدف مقرين أمنيين في كفرسوسة يوم 23 كانون الأول 2011، أي بعد اندلاع الثورة السورية بثمانية أشهر فقط.

أسفر التفجير آنذاك عن مقتل 44 وإصابة أكثر من 150 مدنياً، ووجه النظام حينها أصابع الاتهام إلى "معارضين إسلاميين"، حسب قوله، ثم إلى "القاعدة"، في محاولة لإيهام المجتمع الدولي أن ما يحدث ليس ثورة شعبية وإنما عمل إرهابي، والغريب أن ذلك التفجير تزامن مع وصول وفد مراقبي الجامعة العربية.

في شباط العام الجاري، وخلال اجتماع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، للإعلان عن الهدنة التي دفع بها البيت الأبيض بين النظام والثوار، واعتبرها الطريق الأمثل للتغيير السياسي

على عدة مكاسب، ابتداءً من التجيش الطائفي إلى استعادة الحاضنة الشعبية في بعض المناطق التي خف ولاء أهلها لضخامة عدد القتلى وللحالة

الاقتصادية المتردية، إلا ضرب طرطوس وجبلة اللتين تشهدان إجراءات أمنية غير عادية:

- ينتشر رجال الأمن و " قوات الدفاع المدني" في كل مكان في جبلة، ولا يمكن إيصال المتفجرات إليها حتى عن طريق الحمام الزاجل.

- قبيل تفجيرات "حي الزهراء" في شباط الماضي، حذرت صفحة "أخبار المنطقة الوسطى"، واسعة الانتشار، من وقوع انفجارات في الحي.

- بعد تفجيرات طرطوس وجبلة، غرد "شيخ المصالحة الوطنية" وقال: "كنت على علم بتفجيرات جبلة ونهبت النظام ولم يستجب".

- كان على من قام بالتفجير أن ينطلق بسيارته التي كتب عليها "فخر الصناعة الأسدية" من أحد الأفرع الأمنية إلى أماكن التفجير، دون عناء المرور بالحواجز الأسدية.

في سوريا، ووصفها الرئيس الروسي بوتين بأنها "يمكن أن تغير وضع الأزمة في سوريا بشكل جذري".

رئيس النظام السوري استبق الأحداث حينها وصرح بأنه "مستعد للهدنة في حال لم تستغل من قبل من وصفهم بالإرهابيين"، في إشارة مبطنّة أخرى إلى ما هو قادم، وبالفعل وقبيل الإعلان عن الهدنة بيوم واحد حدث غير المتوقع، وتم تفجير "حي الزهراء" في حمص الذي يضرب النظام حوله طوقاً أمنياً مشدداً، كان الهدف من ذلك عرقلة الإعلان عن الهدنة التي لا تصب في مصلحته ليواصل التدمير والقتل والتجهيز.

وبعد أن أوغل النظام في تدمير حلب، وبشكل غير مسبوق ولغايات عدة، ابتداءً من قتل أكبر عدد ممكن من المدنيين، إلى تدمير البنية التحتية، ودفع الأهالي للهجرة، امتثل للضغوط الدولية ووافق مكرهاً على دخول حلب في الهدنة. ولم يكن أمام الأسد لنقض هذا الاتفاق والحصول

أحداث لا تمت للصدفة بصلة!

"الدخول السياسي"

في عيون الإعلام البديل



انطلق الربيع العربي أواخر عام 2010 من تونس، وسرعان ما امتد إلى مصر وليبيا واليمن ليصل إلى سوريا، خلافاً لكل التوقعات، التي طالما افترضت أن سوريا وضعاً خاصاً يتمثل بنظام قوي أكثر تماسكاً من باقي الأنظمة، ورئيس ينال شعبية نتيجة وقوفه مع القضية الفلسطينية.

لكن الثورة السورية أثبتت أن الشعوب لا تختلف عن بعضها في توقعها نحو الحرية والعدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات بشكل متساو، وأن ما يختلف هو شكل الأنظمة وبنيتها وتعاملها مع شعوبها، الأمر الذي كان فيه حظ الشعب السوري عاثراً إلى أبعد حد.

إعداد: محمد رشدي شرجي بالتعاون مع أرشيف المطبوعات السورية

تغطية ذبولة في السنوات الأولى للثورة واهتمام لافت بعد مفاوضات فيينا

"الحل السياسي" في عيون الإعلام البديل

جاءت الثورة في لحظةٍ فارقةٍ على مستوى السياسة الدولية والإقليمية، تمثلت بإعادة الولايات المتحدة لتقييم دورها في المنطقة خاصة بعد ثورة النفط الصخري لديها، وعزمها التوجه شرقًا لمحاصرة التين الصيني الصاعد، ترافق ذلك مع سعي روسي "قيصري" لاستعادة دور الدولة العظمى المفقود منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

لجمل الأسباب السابقة كان التعاطي الدولي مع الثورة السورية حذرًا، وقياسًا على الثورات السابقة فقد تأخرت المطالبة الأمريكية للرئيس الأسد بالتنحي حتى آب 2011، لتتبعها بعد ذلك عديد من الدول العربية والأوروبية، وحتى مع مطالبة الأسد تلك، فإن الولايات المتحدة لم تتخلَّ يومًا عن القول إنّ الحل السياسي هو الحل الوحيد لـ "الأزمة السورية". نستعرض في هذا التقرير رؤية الإعلام البديل للحل السياسي، والمبادرات السياسية المختلفة التي طرحتها مختلف الأطراف خلال خمس سنوات من عمر الثورة.

تعقيدًا، فسوريا واقعة في قلب إقليمٍ رخوٍ جيوبولوتيكيًا، تشكل نتيجة اتفاقات بعد نهاية الحرب العالمية الأولى دون أخذ آراء سكانه بعين الاعتبار، بالإضافة لبنية سوريا المتعددة طائفيًا وعرقيًا وهي البنية التي ميّزت المشرق العربي كامله، ما يهدّد بنقل الاضطراب الحاصل داخل سوريا إلى دول الشرق الأوسط كاملةً إن لم تتعدها إلى ما أبعد من ذلك، وسوريا أيضًا من "دول الطوق" المحيطة بإسرائيل، وتحكم البلدين معاهدة فك الاشتباك منذ عام 1974 والذي أبدى نظام الأسد تجاهها التزامًا مطلقًا.

وعلى مستوى الإقليم تمتع نظام الأسد بعلاقات ممتازة مع إيران وتركيا وقطر، وهاتان الأخيرتان هما اللتان أخذتا على عاتقهما فك العزلة الدولية المفروضة على الأسد بعد اتهامه باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، إذ استخدم الأمير القطري علاقته المميزة مع ساركوزي لإقناع الأخير بزيارة دمشق، وتمثل القمة التي عقدها الأسد والأمير حمد وأردوغان وساركوزي عام 2008 تنوُّجًا لهذا المسعى.

وعدا عن الوضع الدولي، فقد حكمت الثورة السورية خصوصيات محلية زادت

مبادرات عربية دفنها فيتو روسي- صيني مزدوج

والمتضررين والسماح بانتخابات رئاسية تعددية، ورعاية الجامعة للحوار بين الفرقاء السوريين، وغيرها من النقاط التي انطلقت على قاعدة الأمل أن يقود النظام الإصلاح بنفسه ليمنع عن سوريا سيناريوهات التدخل وانهيار الدولة والمجتمع.

حاولت الجامعة العربية بعدما وضع المبادرة موضع التنفيذ، وشكّلت في 16 تشرين الأول 2011، لجنة وزارية عربية خاصة بسوريا برئاسة قطر وعضوية السودان والجزائر وسلطنة عمان ومصر وجامعة الدول العربية ممثلة بنبيب العربي، وأوكلت لهذه اللجنة مهمة التواصل مع النظام السوري لوضع المبادرة موضع التنفيذ. تلا ذلك زيارة لوزير الخارجية السوري، وليد المعلم، الدوحة في 30 تشرين الأول توصل خلالها النظام إلى خطة عمل أولية لتنفيذ المبادرة العربية الأولى.

لم يلتزم النظام بخطة العمل، فعلقت الجامعة مشاركة الوفود السورية في اجتماعاتها، كما فرضت الجامعة عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على المسؤولين السوريين في 12 تشرين الثاني من العام ذاته، لكنها لم توصل الباب نهائيًا واقتُرحت على النظام فرصة لتطبيق الحل العربي وإرسال بعثة مراقبة عربية إلى سوريا للوقوف على التطبيق. دخلت بعثة المراقبين العرب في بداية كانون الثاني 2012 وانسحبت بعد نحو أسبوعين نتيجة استمرار العنف، ولذلك اجتمع مجلس وزراء الخارجية العرب في 22 كانون الثاني، وأقرت المبادرة العربية الثانية، والتي تميزت عن الأولى بكونها نصت صراحة على تفويض الأسد صلاحياته لنائبه، والذهاب إلى مجلس الأمن لإضفاء الصيغة الإلزامية عليها وهو المسار الذي اضطدم بالغيتو الروسي-الصيني مرة أخرى، في 4 شباط 2012، عشية مجزرة حي الخالدية في حمص، لتنتهي الجهود القطرية لإيجاد حل من خلال جامعة الدول العربية بالفشل.

حاولت كلّ من قطر وتركيا بداية الثورة استغلال علاقاتهما الجيدة مع نظام الأسد لحثّه على الإصلاح، ولذلك لم تكن تغطية قناة الجزيرة للثورة السورية بمستوى تغطيتها للثورات العربية الأخرى، رغم الحملة الشرسة التي شنّها النظام إعلاميًا على قطر معتبرًا الثورة مؤامرة بتدبيرها. استلمت جامعة الدول العربية، المعروفة عادةً بعدم فعاليتها وعدم إجراءاتها الحاسمة، زمام الأمور في المبادرات المبكرة لصنع السلام، ويرجع أحد أسباب تحليّ جامعة الدول العربية بمزيد من الحزم في تلك المرحلة التأسيسية إلى أنّ قطر تولّت رئاستها الدورية لولاية ثانية غير مسبقة. فبعد تأجيل قمة شباط 2011 وصدور قرار قضى بإعادة الرئاسة إلى الدوحة، وضع هذا التحوّل، غير المتوقع للأحداث، قطر في موقع تأدية دور تنظيمي في الرد العربي على المجازر في سوريا خلال تولّي الدوحة رئاستها الثانية حتى ربيع العام 2012.

خلال هذه الفترة، وتحديداً في تشرين الأول 2011، عارضت روسيا والصين، باستخدام حق "الفيتو"، مشروع قرار من مجلس الأمن الدولي لإدانة نظام الأسد وممارساته في حملته الأمنية.

استمر النظام السوري بحملته الأمنية ضد الشعب، وازدادت العلاقة بين قطر والنظام السوري سوءًا، ما دفع القيادة القطرية لإغلاق السفارة القطرية في دمشق، ثم تطورت الأمور إلى ما يشبه القطيعة التامة مع حملات النظام العسكرية على حماة ودير الزور. تمهلت قطر في مطالبة الأسد بالتنحي لأنها كانت تعول على مسار جامعة الدول العربية الذي كانت تقوده بحكم رئاستها للجامعة.

مثّلت المبادرة العربية الأولى في 10 أيلول 2011، أول تحرّك جدي من قبل جامعة الدول العربية، ونصّت المبادرة على ضرورة الإفراج عن المعتقلين وتعويض الضحايا

كوفي عنان "يتابع بالفشل"

في 24 شباط 2012 تم تعيين كوفي عنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة موفدًا خاصًا لجامعة الدول العربية وللأمم المتحدة إلى سوريا "لقيام بمساع حميدة بهدف وقف كل أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان وتشجيع حل سلمي للأزمة السورية".

بعد ذلك، أصدرت "مجموعة العمل من أجل سوريا"، وهي مجموعة مؤلفة من الدول الخمسة دائمة العضوية وتركيا وقطر والكويت والعراق ومفوضية الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في 30 حزيران 2012، ما بات يعرف ببيان "جنيف1"، وينص على خطة عنان ذات النقاط الست وعلى "تأسيس مجلس حكم انتقالي يوفر مناخًا محايدًا يتيح التحول السياسي في البلاد، وأن يتمتع بكل الصلاحيات التنفيذية ويمكن أن يضم أفرادًا من الحكومة الحالية والمعارضة وبقية المجموعات بناءً على الاتفاق المتبادل".

رأت عنب بلدي في العدد22 أن جنيف هو صفقة بين الغرب وروسيا و "رقص على دماء الشعب السوري"، وبينما لم تنشر الصحيفة قراءة تفصيلية لمحتوى بيان جنيف، لم تقدم سوريتنا تغطية لبيان جنيف على الإطلاق.

في حين نجد في افتتاحية العدد 9 من مجلة طلعا عالعربية افتتاحية بقلم الكاتب ياسين الحاج صالح، أشار فيها إلى اللغة الفضفاضة التي كتب فيها بيان جنيف، الذي لم يضع خارطة طريق للحل ولا أسسًا للتفاوض.

اختلفت الدول فيما بينها في تفسير بيان جنيف، والواقع أن الدول الكبرى وضعت صياغة مبهمة حول مصير الأسد لتستطيع كل دولة أن تحدث جمهورها بما تشاء، وقد تجلّى ذلك حين استخدمت روسيا والصين فيتو ثالثًا في 19 تموز 2012 ضد مشروع قرار عربي يضع بنودًا من خطة عنان تحت الفصل السابع، وهو ما يعني عمليًا القضاء على احتمال أن تشكّل خطة عنان مخرجًا للأزمة السورية، ليعلن كوفي عنان استقالته بعدها في الثاني من آب 2012 ويتسلم الأخضر الإبراهيمي مهامه.

"من حل سياسي إلى غطاء سياسي" بحسب العدد 15، كما شككت من خلال عدة أعداد بمهمة المراقبين الدوليين وجدواها، واتهمت الجنرال روبرت مود، رئيس فريق المراقبين، بتزوير الحقائق بدل تقصيصها في العدد 16.

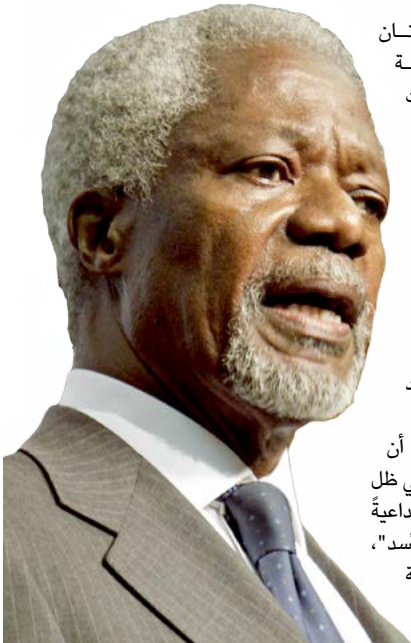
بدورها، تساءلت الكاتبة والناشطة رزان زيتونة في العدد 3 من مجلة طلعا عالعربية، الصادر بتاريخ 25 شباط 2012، ما إذا كانت مبادرة عنان هي مهلة جديدة للقتل، متوقعة أن يكون مصير المبادرة كسابقاتها، كما أوضحت المجلة في افتتاحية العدد 4 أن هدف مهمة المراقبين تنحصر في رصد وقف إطلاق النار ولا تتعدها لشيء آخر.

وأضاف بيانٌ تلاه حينها بيان كي مون ونبيب العربي بأن مهمة عنان هي الإسهام في "تسهيل حل سلمي وكامل (للأزمة) يقوده السوريون أنفسهم ويستجيب للتطلعات الديمقراطية للشعب، عن طريق حوار سياسي واسع بين الحكومة السورية والمعارضة السورية في مجملها".

لم تعلق جريدتا عنب بلدي وسوريتنا على الخبر، وركزت الجريدتان أكثر على فشل مؤتمر تونس "لأصدقاء الشعب السوري"، كما ركزت عنب بلدي في العدد 4 على انسحاب الوفد السعودي من المؤتمر، وفي العدد 5 تتساءل الصحيفة إن كانت الدعوة السعودية- القطرية لتسليح المعارضة السورية هي "الحل المنتظر للثورة السورية".

في 16 آذار 2012 اقترح كوفي عنان خطة اعتبرها "مدخلًا لحل الأزمة السورية"، وهي مكونة من ست نقاط، جاء فيها "وضع حلول سياسية داخلية تأخذ في عين الاعتبار تطلعات الشعب السوري ومخاوفه"، وافق النظام السوري على خطة عنان ثم صدر قرار من مجلس الأمن الدولي في 14 نيسان 2012 بإرسال مراقبين عسكريين لمراقبة وقف إطلاق النار، ليعلقوا مهمتهم بعد شهرين نتيجة "تصاعد أعمال العنف".

اعتبرت "عنب بلدي" في العدد 9 أن مبادرة كوفي عنان لم تأت بجديد في ظل ما أسمته "تخاذل المجتمع الدولي"، داعيةً إلى "استمرار الثورة حتى إسقاط الأسد"، في حين ذكرت في العدد 11 أن خطة عنان مكتوبٌ لها الفشل حتى قبل أن ترى النور، وتحولت



السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين يصوت في مجلس الأمن ضد إحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية - (رويترز)



كيف رأى الإعلام البديل المبادرات العربية؟

سوريتنا وعنب بلدي هما الجريدتان الوحيدتان المستمرتان بالصدور منذ تلك الفترة، وتظهر متابعة أعداد سوريتنا، خلال الفترة من أيلول 2011 إلى منتصف شباط 2012، أن قضية المبادرات العربية ومسار الحل السياسي لم تحظ بتغطية تذكر إلا مرات قليلة، وقد عكست بذلك المزاج الشعبي الثوري، الذي رفض المبادرات العربية وسمى إحدى الجمع "جمعة شهداء المهلة العربية" و "جمعة بروتوكول الموت: رخصة مفتوحة للقتل" في أواخر كانون الأول 2011.

تنقل سوريتنا في العدد 15 عن مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية أن "الدابي" (رئيس بعثة المراقبين العرب إلى سوريا) أسوأ مراقب لحقوق الإنسان"، كما شكك ياسر مرزوق ووليلي السمان في مقال مشترك في نفس العدد بقدرة الجامعة العربية وأهدافها، بينما نقلت الجريدة في العدد 18 رسالة المراقب العربي أنور مالك، المستقيل رداً على الدابي، الذي اتهمه بتزوير الحقائق حينها، كما هيمن الفيتو الروسي- الصيني المشترك على العدد 21.

صدر العدد الأول من جريدة عنب بلدي في أواخر كانون الثاني 2012، ونجد في العدد "0" عموداً صغيراً عن بعثة جامعة الدول العربية باعتبار "الرمد أحسن من العمى"، فقد خففت بعثة المراقبين القتل نسبياً، وإن عكس تقرير المراقبين مواقف دولهم الداعمة للأسد.

كما أشارت الجريدة في عددها الأول إلى الفيتو الروسي- الصيني، منتقدة حق الفيتو الذي استطاع حماية القتل والمجرمين حتى اليوم.

الأخضر الإبراهيمي: لا شيء على الإطلاق

تمدن، في العدد 18 منها، مفاوضات "جنيف2" شبيهة بمفاوضات مدريد للسلام الفلسطيني- الإسرائيلي التي دامت 23 عامًا، واعتبر أيضًا في العدد الذي يليه أن الفعل الحقيقي هو في سوريا التي يحاول الأسد أن يكسب فيها الأرض وليس في جنيف .

وقدم ياسر مرزوق في العدد 123 من "سوريتنا" قراءة شاملة عن "جنيف2"، مبيّنًا مواقف كل الأطراف، سواء السورية أو الإقليمية والدولية، بينما انتقدت ليلى الصنفي في افتتاحية العدد 39 من "طلعنا عالحرية" اعتماد المعارضة على "أصدقاء الشعب السوري"، علمًا أن الحل هو بيد روسيا التي يجب على المعارضة السورية التفاوض معها.

لشهور، لإقناع النظام والمعارضة المشاركة بالمؤتمر، الأمر الذي أوحى بجدية الموضوع، إلا أن ما ظهر أن الدولتين كانتا تريدان انطلاق المفاوضات فقط على النموذج الفلسطيني- الإسرائيلي، مفاوضات مفتوحة بلا جدول زمني ولا شروط، وهو ما أدى بالنهاية لفشل المؤتمر واستقالة الإبراهيمي في 14 أيار 2014.

لم تتوقع عنب بلدي الوصول إلى حلّ عبر "جنيف2"، كما هو واضح في افتتاحية العدد 101 "فجنيف لم يقدم إلى الآن للأسد تذكرة قطار مغادرة السلطة"، وأشارت الافتتاحية إلى أن جميع الأطراف مازال تدعم وكلاءها داخل سوريا بالمال والسلاح. في حين اعتبر دياب سريّة، رئيس تحرير جريدة

وقتنا قبل أن يواجه هول ما يجري في سوريا". فشلت الهدنة التي اقترحها الإبراهيمي في سوريا في عيد الأضحى في تشرين الأول 2012، ولم تصمد حتى لساعات، وأعلن الإبراهيمي بعدها أن لديه أفكارًا جديدة سيطرحها في مجلس الأمن، وفي الحقيقة لم يكن لديه شيء عمليًا سوى التحذير الدائم من "صوملة" الحالة في سوريا، وانتظار الاتفاق الروسي- الأمريكي، الذي تم أخيرًا بعد قرار مجلس الأمن بتدمير ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية. في 22 كانون الثاني 2014 انعقد مؤتمر "جنيف2"، بحضور النظام والمعارضة ممثلة بأحمد عاصي الجربا، رئيس الائتلاف السوري آنذاك، وبالرغم من عمل وزير الخارجية الروسي والأمريكي

وافق الأخضر الإبراهيمي على تسلمه مهام المبعوث الأممي إلى سوريا في 17 آب 2012، ولم يفعل الأخضر الإبراهيمي شيئًا في الحقيقة، وقد وصف مهمته أساسًا بأنها مهمة شبه مستحيلة، سوى أنه انطلق من بيان جنيف، سابق الذكر، الذي يحظى بإجماع القوى الدولية بالرغم من تفسيراتها المتناقضة لضمون البيان.

لم ينل الإبراهيمي ومهمته إلا التشكيك بشكل عام، فسوريا "أكبر من المخضرم الإبراهيمي وأفكاره الطائفية"، كما تقول سماح هدايا في العدد 29 من عنب بلدي، في حين تنبأ العدد 30 بفشله، في حين اعتبر ياسر مرزوق مهمة الإبراهيمي، في العدد 49 من جريدة سوريتنا، "جرعة مخدرة تعطي للعالم

ستيفان دي مستورا: الرقص على أنغام تنظيم "الدولة"



على أساس بيان جنيف تتم من خلال أربعة مجالات موضوعية من خلال إنشاء مجموعات عمل". كما طالب بيان المجلس من الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن يُقدم إليه تقريراً عن المرحلة المقبلة من جهود الوساطة في سوريا خلال 90 يومًا، معبراً عن قلقه البالغ من أن الصراع في سوريا أصبح أكبر أزمة إنسانية في العالم. "مقاربة جديدة للحل، ولا جديد في تعاطي الأطراف المؤثرة"، هكذا غطت عنب بلدي في عددها 180 مبادرة دي مستورا الجديدة، بينما اعتبرت افتتاحية العدد 85 من تمدن أن المبادرة بعيدة كل البعد عن واقع الحال في سوريا، ولن يكون لها إلا مصير سابقتها.

في حين دعا حازم نهار في افتتاحية العدد 35 من جريدة كلنا سوريون إلى "تعامل عقلاني مع فكرة الحل السياسي"، بالرغم من كونه لا يعول الكثير على ما يمكن أن يحدث في جنيف، في حين غابت إلى حد ما تغطية مبادرات ديمستورا عن باقي صحف الإعلام البديل التي تابعناها.

للمضي قدمًا في المفاوضات بطرح مبادرة أخرى في 29 تموز 2015، تقوم على تشكيل أربع مجموعات عمل ستركز على أربعة مجالات هي: السلامة والحماية بما في ذلك إنهاء الحصار وضمان وصول المساعدات الطبية، والمسائل السياسية والدستورية، مثل إنشاء هيئة الحكم الانتقالي والانتخابات، والمسائل العسكرية والأمنية بما في ذلك مكافحة الإرهاب ووقف إطلاق النار، والمؤسسات العامة والتنمية مع التركيز على إعادة إعمار البلاد. أعرب مجلس الأمن الدولي عن تأييده لمبادرة دي مستورا بتشكيل أربع مجموعات عمل مع ممثلي الحكومة والمعارضة السوريين لتنفيذ بيان جنيف.

واعتمد أعضاء المجلس بيانًا رئاسيًا في نهاية جلسة بخصوص سوريا، في 17 آب 2015، ويعدّ البيان أول وثيقة للمجلس بشأن التسوية السورية، يوافق عليها بالإجماع. وجاء في البيان أن مجلس الأمن "يدعم النهج الذي صاغه المبعوث الخاص، الذي ينص على أن المفاوضات السياسية وتنفيذ الإصلاحات السياسية

تسلّم دي مستورا مهمة المبعوث الدولي خلفًا للإبراهيمي في 11 تموز 2014، وقد ترافق تسلمه للمهمة مع معطى جديد غير الحسابات الدولية، وهو ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" كتهديد عالمي وإقليمي بعد سيطرته على الموصل في حزيران 2014، وتعاضل قوته بما غنمه من سلاح وأموال هائلة. سعى ستيفان دي مستورا لحشد التأييد الدولي والإقليمي لمقترحاته المتعلقة بإقامة مناطق صراع "مجمدة" في مناطق سورية مختلفة، وفي مقدمتها مدينة حلب، والتوصل إلى هدن أو مصالحات مؤقتة تتيج ممارسة إدارة ذاتية في هذه المناطق، ويجري التعبير عن هذه الإدارات من خلال مجالس محلية منتخبة أو توافقية يتم فيها تمثيل فصائل المعارضة المسلحة، بحسب حجم كل فصيل وفاعليته.

لم تنجح خطة دي مستورا بتجميد القتال في حلب، وظهر أنه من الصعب اجترأ حلول جزئية للحالة السورية، ولذلك حاول المبعوث الدولي الالتفاف على مطلب المعارضة بأن يكون مصير الأسد شرطًا مسبقًا

التدخل الروسي يزرع نظرة تشاؤمية تجاه "الحل"

قلب التدخل الروسي في أيلول 2015 الطاولة على الجميع، مع تساهل أمريكي واضح حيال التدخل، وبدأت روسيا أنها صاحبة الكلمة الأولى في الشأن السوري، وهو ما بدا في اجتماع فيينا الذي عقد في 14 تشرين الثاني 2015، غداة هجمات تنظيم "الدولة" على باريس، لتطغى أولوية محاربة التنظيم على أجندات الاجتماع.

سنرى أنه منذ اجتماعات فيينا وما تلاها من مؤتمر الرياض وقرارات مجلس الأمن الناظمة لعملية التفاوض، أصبحت المفاوضات ومسار الحل السياسي من أبرز المواضيع التي تغطيها صحف الإعلام البديل التي تابعتها، فقد نشرت "عنب بلدي" في العدد 195 بنود اتفاق فيينا وكذلك فعلت مجلة عين المدينة في العدد 61، وقدمت "عنب بلدي" من العدد 195 إلى العدد 201 تغطية شاملة لمسار الحل السياسي.

كما نشرت "نمدن" في العدد 98 خطة المرحلة الانتقالية التي قدمتها المعارضة، وقدم الكاتب "أبو القاسم السوري" في العدد 61 من "طلعنا عالحرية" قراءة شاملة لقرار مجلس الأمن الدولي 2254 معتبراً "أننا أمام بوادر إرادة دولية لحل الصراع في سوريا"، كما غطت "سوريتنا"، وإن بشكل أقل نسبياً، مجريات الحراك الدولي السياسي منذ العدد 217.

تنوعت القراءات التي قدمتها الصحف بهذا الخصوص، وإن كان بينها كثير من القواسم المشتركة، فقد اعتبرت "عين المدينة" في العدد 62 أن اجتماعات فيينا هي "مرحلة جديدة من التورط الدولي في سوريا"، موضحة أن هدف موسكو هو فرض إرادتها على دول المنطقة.

في حين قدّم فادي جومر في العدد 218 من "سوريتنا" مقالاً ساخراً حمل عنوان "ليالي العبث فيينا"، وأنهاه بشكل ساخر بالقول "وفي ختام اللقاء، جدد الجميع دعوتهم لمحاربة الإرهاب،

وقرروا الجلوس عقد صمت، تجاهلاً لأرواح ضحايا النظام السوري".

بدوره، اعتبر الكاتب عبد القادر عبد

اللي في العدد 116 من جريدة صدى

الشام أن تنظيم "الدولة" حقق أهدافه

في فيينا، فمخرجات الاجتماع جاءت

ضد فصائل المعارضة المسلحة أكثر

من التنظيم، وهذه الفصائل هي العدو

الرئيسي له.

كما تحدث الكاتب بشار الأحمد

في العدد 118 في ذات الجريدة عن

"خفايا جنيف المؤجلة"، معتبراً

أن جنيف قد ينتهي بخيبة أمل،

في ظل وجود عدد من العقد

الرئيسية أبرزها مصير الأسد،

والمرحلة الانتقالية وتصنيف الفصائل

العسكرية. وفي حين اعتبرت جريدة

كلنا سوريون ما يجري "مؤتمرات

بلا معنى"، ذهبت الكاتبة حذام

زهور عدي في "عنب بلدي" إلى أن

قرار مجلس الأمن 2254 أغلق باب

الحل السلمي وانقلب على مقررات

فيينا ومؤتمر الرياض.

الكاتب أحمد الشامي في العدد 206 من

"عنب بلدي" عنوان مقاله بـ "عزيمة

الشیطان"، معتبراً أن شياطين الإنس

هي من دعت إلى محادثات جنيف،

وبالتالي لا يجب الذهاب إلى هناك، فلن

تجد المعارضة إلا "الخازوق" بحسب

تعبيره، وهو بذلك يعبر عن كثير من

الآراء التي سادت الأوساط المعارضة

الثورية التي رفضت الذهاب إلى جنيف

بدون ضمانات حقيقية لإيقاف القتل،

ومناقشة مصير الأسد بالدرجة الأولى.



المعارضة تعلق مشاركتها و"حلب تحترق"

(تحميل الوفد المسؤولة) لدى
صحف الإعلام "البديل"، بل
اشتركت مقالات الرأي بشكل عام
بتحميل النظام وداعته روسيا
المسؤولية، واستنكار تحاذل
المجتمع الدولي وتأمره الذي يريد
أن يدفع المعارضة للمشاركة في
مفاوضات جنيف بشروط روسيا
والنظام السوري.

من هاشتاغ "#حلب_تحترق"
الأول عالمياً لعدة أيام، كما
سادت في الأوساط الدبلوماسية
الدولية وبعض أوساط المعارضة
بعض الآراء التي تحمل المعارضة
السورية برفضها التفاوض وتعنتها
مسؤولية التدهور الحاصل.
لا نجد يتتبع الأعداد خلال شهر
أيار 2016 كاملاً هكذا رأي

علّق رياض حجاب، رئيس وفد
المفاوضات مشاركة وفد المعارضة،
في محادثات جنيف في 19 نيسان
2016، نتيجة خرق النظام المتكرر
للهدنة، وعدم التزامه ببيان جنيف
مرجعية للمفاوضات، وساد سوريا
تصعيد عسكري كبير بعدها تركّز
في مدينة حلب، ليطلق ناشطون
حملة إعلامية غير مسبقة جعلت



وأخيراً..

لم تهتم صحف الإعلام البديل التي تابعتها بالجهود الدولية الرامية لإيجاد حل سياسي للوضع في سوريا، ويعود ذلك إلى قناعة ثورية في البداية بقرب إسقاط النظام وأن الحل السياسي قد دفنه الفيتو الروسي- الصيني في مجلس الأمن.

ومع مرور الوقت وتعقيد الوضع السوري وزيادة فاتورة الدم وازدياد خبرة الصحف السورية، زاد التركيز على هذا المسار، مع أن التشكيك بجدوى الحل السياسي وجديته بقيت موجودة على طول الخط.

شكلت محادثات فيينا في تشرين الثاني 2015 منعطفاً في اهتمام هذه الصحف بمفاوضات المسار السياسي، ويمكن تفسير ذلك جزئياً بطول أمد الثورة وتشوش أهدافها أولاً، وانقلاب الموازين الذي أحدثه التدخل العسكري الروسي ثانياً، وهجمات باريس التي تبناها تنظيم "الدولة" قبل اجتماع فيينا بيوم واحد، والتي تركت أثرها على المحادثات وعلى مجمل النظرة الدولية لحل "الأزمة السورية"، إذ أصبحت "محاربة الإرهاب" مقدمة على إسقاط الأسد.

بالرغم من الاهتمام بهذا المجال، إلا أن المواد الشارحة والمبينة لحثثيات ونصوص القرارات الدولية تعتبر قليلة نوعاً ما، ولذلك فقد يكون على عاتق هذه الصحف مسؤولية نشر المعرفة بخصوص هذه القرارات وما يمكن الاستفادة منها لتخفيف المعاناة عن الشعب السوري.

أساتذة بلا هيبة.. وصور "سيلفي" مع أوراق الامتحانات

المدارس السورية تحت سطوة البندقية

"مع بداية العام الدراسي الجديد عاد ملايين الطلاب والتلاميذ في سوريا إلى مقاعدهم متجاوزين صعوبات وتحديات الأزمة متحدين وأسْرهم الإرهاب... ويحضر المعلمون أيضًا حاملين معهم رسالتهم المقدسة"، بهذه العبارة الوردية وصف إعلام النظام وضع المدارس في سوريا، وهي مقتبسة حرفيًا من تقرير لوكالة سانا للأنباء عن بداية العام الدراسي 2015-2016، والذي اختتمه طلاب المدارس السورية أواخر أيار الماضي، عدا الشهادة الثانوية، فهل كان عامًا تدريسيًا أفضل مما سبقه؟ وكيف يرى المدرّسون الواقع التعليمي اليوم؟

❏ حنين النكري - عنب بلدي

"الوضع التعليمي تعيش جدًّا جدًّا هكذا لخص الأستاذ محمود، وهو معلّم في ثانوية صناعية منذ عامين، المشهد عندما سألناه عن رؤيته لما آل إليه التعليم اليوم.

يقول الأستاذ محمود إن حال المدارس الصناعية هو الأسوأ بين المدارس الحكومية، فالتعليم فيها متدنٍ والاهتمام الذي تخصّ به الوزارة المدارس شبه معدوم، ويضيف "من بين 35 طالبًا في الصف ثمة خمسة طلاب مهتمون فقط، والباقي في حالة تسبّب لا توصف".

يدلل الأستاذ على حالة التسبب، كما وصفها، بعدم التحاق الطلاب بالمدرسة إلا بعد مرور أسبوعين أو ثلاثة من بداية العام الدراسي "عدا عن الغياب لأيام متتالية والهروب من المدرسة، لا نجد طالبًا واحدًا في الحصص الأخيرة، في آخر ثلاثة أسابيع من كل فصل يغيب معظم الطلاب أيضًا... تخلي أنني أعرف على كثير من الطلاب في الامتحانات فقط!".

الامتحانات النهائية فقط.. تسهيلات الموسم!

يعزو الأستاذ محمود حالة التسبب هذه إلى السطوة الأمنية المتنامية والمسيطرة على التعليم، ويضيف "أول نصيحة وجهها لي المدرسون عند تعييني هي أن أتجنب التصادم مع الطلاب، فالكثير منهم مدعومون ومتطوعون ولن أسلم من أذاهم، وهو ما يمنعني من اتخاذ أي إجراء بحق الطالب مهما بلغ تطاوله أو تسببه".

يطلب مدير المدرسة من محمود وباقي المدرسين أن يتساهلوا مع الطلاب من ناحية النجاح والعلامات، ويشرح "فحتى لو لم أر الطالب طيلة الفصل ولم يتقدم لأي مذاكرة، يكفي أن يأتي للامتحانين النصفي والنهائي، فأسجل له علامات العملي شبيهة بما ناله في الامتحان، عدا عن إمكانية خضوع الطالب لدورة التكميلي إن رسب في الامتحانات".

ويشير محمود إلى أن هذا التساهل من جانب الإدارة إنما هو تطبيق لتوصيات من وزارة التربية، وتفسيره الشخصي لها "ليتوقف الطلاب عن تأجيل العسكرية بحجة الدراسة ويسرعوا بالتحاقهم في الجيش".

"كنت بمهمة"

سألنا الأستاذ محمود عن تبرير الغياب لفصل كامل وإمكانيته في المدرسة، فأجاب أن الموضوع سهل للغاية، بل وبات أسهل مع الأوضاع الأمنية الحالية "يأتينا الكثير من الطلاب في آخر كل فصل مع ورقة تثبت أنهم كانوا بمهمة أمنية خلال فترة غيابهم"، يعقب ساخرًا "كل طلابنا عناصر بالأفزع".

ويشير محمود إلى أن كل ما ذكره أدى إلى استحالة تغطية المنهاج كاملاً من قبل الأساتذة "فحالة الغياب الكثيفة بين الطلاب، إضافة لانتهاه العام الدراسي قبل موعده المعتاد بما يقارب الشهر في الصفوف الانتقالية والتسبب الإداري وعدم التدقيق، كل ذلك يجعلنا نعطي جزءًا قليلًا من المنهاج".

على عينك يا مراقب

تصادق الأنسة سميرة، مدرّسة لغة عربية للمرحلتين الثانوية والإعدادية بمدرسة في حمص، على ما رواه الأستاذ محمود من حالة التسبب، وتضيف على ذلك ما تراه من شيوع كبير للغش بين الطلاب في كافة المراحل وتتساءل "كيف يمكن للطلاب أن يكون أكثر انضباطًا وهو يعرف أن كل شغبه وتسببه وعدم دراسته لن يضره بشيء ما دام قادرًا على إدخال الموبايل إلى قاعة الامتحان في النهاية!".

تدلل سميرة على ما قالته بحادثة كانت شاهدة عليها أثناء مراقبة امتحانات الصف التاسع لهذا العام "ضبط المراقب في القاعة طالبًا ينقل الإجابات من شاشة الموبايل الذي بحوزته فصادره منه، فما كان من الطالب إلا أن هدّده بأخيه لكن الأستاذ لم يتراجع".

تقول سميرة إن ما حدث بعد ذلك جعلهم يدركون جدية التهديد "دخل إلى القاعة بعد عشر دقائق عسكريّ يحذرنا من إزعاج هذا الطالب أو الضغط عليه بأي ملاحظة، قدمنا تحية للعسكري وأعدنا الموبايل للطلاب مع ابتسامة ودعاء بالتوفيق، لم نستطع فعل شيء".

تضيف سميرة أن حالة شغب عمّت القاعة بعد خروج العسكري، إذ تمرّد الطلاب على المراقبين ورفضوا الالتزام بتعليماتهم "كلما وجهنا ملاحظة الطالب أو حاولنا منعه من الغش يصيح بنا (شو الدنيا خيار وفقوس)، كيف يمكنني أن أغير الحقيقة التي رأها الطلاب بأعينهم؟".

أسئلة الساعة السابعة

شاهر، طالب هندسة في كلية البحث وأستاذ خصوصي لطلاب الشهادات، يخبرنا عن "موضة" جديدة بين الطلاب وأساتذة التعليم الخاص، وهي مجموعات "الواتساب"، موضحًا "ثمة مجموعات واتساب تضم أعدادًا كبيرة من الطلاب وبعض الأساتذة يجري الغش عن طريقها فيما بينهم ما يسهل وصول المعلومة للجميع في قاعة الامتحان".

ويضيف شاهر أنه يساعد الطلاب في حل الأسئلة بالاتفاق معهم "أنفرغ في أيام مواد معينة وأرسل الإجابات لطلابي على هذه المجموعات".

كشف شاهر أمرًا ليس بالجديد، لكنه كان حكرًا على أبناء المسؤولين وأصحاب الواسطات "في امتحان التاسع لهذا العام تم تسريب أسئلة جميع المواد ووصلت للطلاب الساعة السابعة صباحًا"، ويوضح أن التسريب هو عبارة عن صورة ملتقطة لورقة الأسئلة تصل إلى مجموعات الواتساب، ويفسر مصدرها "على الغالب ترسل وزارة التربية الأسئلة باكراً للمناطق البعيدة والضيع، هناك حيث لا رقابة ولا اهتمام، يمكن لأحد الأساتذة فتح ظرف الأسئلة وتصورها وإرسالها ليتمكن الطلاب من معرفة الإجابات قبل الدخول للقاعة".

يؤكد شاهر على ذلك بمشاركته الشخصية بمساعدة الطلاب وحلّ

الأسئلة المسرّبة، ويعلّل ذلك "أعتقد أن الغش لا يعتبر جريمة أمام القتل الذي يراه الطلاب كل يوم، لازم ساعدهم".

"عودي إلى الغوطة"

تروي لنا الأنسة رغدة، وهي مدرسة رياضيات للمرحلة الإعدادية في إحدى مدارس ريف دمشق، عن حادثة جرت معها و"أهينت فيها كرامتها"، حسب وصفها من قبل طالبة في الصف الثامن "أنا من الغوطة الشرقية، ونزحت مع زوجي وأولادي إلى هذه المنطقة منذ أربعة أعوام جراء قصف منزلي، ووجدت شاغراً في المدرسة وبدأت العمل كمدرّسة رياضيات منذ عامين".

تقول رغدة إنها تحاول ما استطاعت ضبط الطلاب، إلا أنها تشعر بغربتها بينهم "كنازحة" بشكل كبير، زاد من هذا الإحساس الموقف الذي تعرضت له منذ شهرين "وجهت ملاحظة لإحدى الطالبات في الصف لكنها لم تستجب، كررت الملاحظات مرات عدة نتيجة شغبها وقلّة تهذيبها، فما كان منها إلا أن وقفت وقالت: ارجعي على بلدك، ضيعتنا لنا والغوطة لك..". صدمت رغدة من جواب طالبة لكنها تقول، كما تقول، لكنها تمالكت أعصابها وأتمت الدرس وكان شيئاً لم يكن، موضحة سبب

عدم اتخاذ أي إجراء بحق طالبة "عائلتها أكبر عائلة في هذه البلدة، وعمها له شأن كبير في أحد أفرع الأمن، خفت أن أطرده من عملي وأنا بحاجة، أضيفي إلى كوني غريبة ولا سند لي هنا".

هيبة الأستاذ!

قابل الأساتذة سؤالنا عن هيبة الأستاذ بإشارات التعجب والسخرية، وكان تعليق الأنسة سميرة "هل تخيلين أن الطلاب يتصورون سيلفي في قاعة الامتحانات ومع الأوراق الامتحانية ويعرضونها عبر الإنترنت دون قدرتنا على ضبطهم، وتساكين عن الهيبة؟!".

أما رغدة فتقول "احترام الأستاذ صار من الماضي، بل تحول من احترام الطالب لأستاذه، إلى مداراة الأستاذ لطلابيه مخافة منهم".

في حين يختم الأستاذ محمود "أتبحثين عن هيبة الأستاذ، اسمعي إذن: تجرباً أحد أساتذة مدرستي على ضرب طالب مدعومٍ لقلّة أدبه، بعد نصف ساعة اقتحمت سيارة دوشكا المدرسة وضرب العناصر الأستاذ بشكل عنيف على مرأى من الطلاب ثم أخذوه معهم"، ويضيف بتحسر "أنا حزين لأن أقول ذلك.. لكن وضع التعليم كارثي ومن سيئ لأسوأ، وجميعنا مستأثرون من ذلك: الطالب والأستاذ والإدارة".

أول نصيحة وجهها لي المدرسون عند تعييني هي أن أتجنب التصادم مع الطلاب، فالكثير منهم مدعومون ومتطوعون ولن أسلم من أذاهم، وهو ما يمنعني من اتخاذ أي إجراء بحق الطالب مهما بلغ تطاوله أو تسببه



مدرسة ابتدائية مدمرة في إدلب



”حرب أسعار“.. وتجار السوق السوداء على الخط

لمن يرسل الفلاح مدصوله؟..

المعارضة والنظام يتسابقان للحصول

مع بدء موسم الحصاد في سوريا لعام 2016، يتسابق النظام والمعارضة من أجل شراء أكبر كمية ممكنة من محصول القمح والشعير، عن طريق تقديم تنازلات وإغراءات مالية للفلاحين والمزارعين.

مراد عبد الله - عنب بلدي

"معركة القمح" كما يسميها مراقبون ومحللون اقتصاديون، لا تقل أهمية عن المعركة السياسية والعسكرية الدائرة بين الطرفين منذ سنوات، فكلاهما يدرك أن تأمين رغيف الخبز مهم جدًا من أجل الاستمرار على حلبة الصراع، خاصة بعد انخفاض كميات الإنتاج في سوريا نتيجة خروج مساحات واسعة مخصصة لزراعة القمح من الخدمة.

النظام "يغري" الفلاحين

حكومة النظام، واستعداداً لموسم الحصاد، أصدرت توجيهات بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا) بعدم رفض أي كمية قمح تصل لمراكز استلام الحبوب، واتخاذ كامل الإجراءات اللازمة لتسويق الموسم الحالي وتأمين جميع مستلزمات الإنتاج للمزارعين.

وخصّصت اللجنة المركزية لدراسة واقع وتسويق موسم الحبوب في الحكومة مبلغ 100 مليار ليرة سورية، لتسويق محصول الحبوب للموسم الحالي، بهدف الإسراع بعمليات تسليم الفلاحين مستحقاتهم المالية وتشجيعهم على تسويق محاصيلهم.

ورغبة منها في استمالة الفلاحين أينما وجدوا، في مناطق المعارضة أو تنظيم "الدولة"، أعلنت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، التابعة لحكومة النظام، عن رفع سعر شراء القمح من الفلاحين ليصل إلى 100 ليرة للكيلو غرام الواحد، و75 ليرة للكيلو من الشعير، بمقدار زيادة 31% بعدما كان في العام الماضي سعر شراء كيلو القمح من الفلاحين 69 ليرة، في خطوة اعتبر محلل اقتصادي من دمشق، رفض الكشف عن اسمه، أن سببها هو تراجع سعر صرف الليرة بمقدار 200 ليرة عما كانت عليه العام الماضي أمام الدولار.

ورأى المحلل الاقتصادي، في حديثٍ إلى

عنب بلدي، أن خطوة استمالة الفلاحين ستكون محدودة التأثير لأن كميات الإنتاج بالأساس قليلة، كما أن السعر الذي ستقرضه مؤسسة الحبوب في الجانب الآخر (المعارضة) سيلعب دوراً أيضاً، وهنا يمكن للفلاح أن يقرر لأي جهة يسلم محصوله حسب العائد على الإنتاج.

إغراءات "ع الفاضي"

يعترف مدير عام مؤسسة إكثار البذار، في حكومة النظام، بسام سليمان، أن المؤسسة قدمت إغراءات للفلاحين لتسليم

المحصول، إذ حددت سعر استلام القمح بـ 140 ليرة والشعير بـ 120 ليرة، مشروطاً أن يكون مطابقاً للمواصفات المحددة ليحصل الفلاحون على هذا السعر.

واعتبر أن هناك تجار "سوق سوداء" دخلوا على خط تسويق المحصول، حيث يجولون على الحقول ويقدمون مغريات للفلاحين لشراء محصولهم بأسعار تتراوح بين 140 و145 ليرة للقمح من أرض الحقل، ويأخذونه إلى إدلب والمناطق الساخنة لبيعه بسعر يصل إلى 200 ليرة.

الاستيراد.. خيار لا مفر منه

من المتوقع أن يتراجع إنتاج القمح هذا العام، استكمالاً لسيناريو السنوات الماضية، فقد كان إنتاج سوريا يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة ملايين طن سنوياً قبل 2011، مما يجعل خيار الاستيراد الحل الأمثل بالنسبة لحكومة النظام، من أجل تأمين رغيف الخبز في مناطق سيطرتها.

وأعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب عن مناقصة، في آذار الماضي، لشراء واستيراد 200 ألف طن من القمح اللين اللازم لصناعة

الخبز مع استخدام خط ائتمان إيراني في الدفع، وفق ما نقلت وكالة أنباء "رويترز".

وكانت حكومة النظام طرحت العام الماضي، مناقصات لشراء قمح ومواد غذائية أخرى، وعرضت السداد عن طريق إيران التي منحتها خطأ ائتماناً بقيمة مليار دولار، لشراء سلع ومواد تموينية ومحروقات.

ويعاني التجار في العادة من صعوبة تمويل صفقات القمح إلى حكومة النظام السوري "بسبب العقوبات المصرفية" وارتفاع تكاليف الشحن البحري.

زراعية أخرى. يقول النابلسي إن زراعة محصولي القمح والشعير أصبحت بحاجة إلى شجاعة، إذ تعتبر مغامرة قد تقود الفلاح نحو خسائر مالية كبيرة.

ويبرر هذه المخاوف بقوله "نعاني في المواسم الأخيرة من انخفاض نسب هطول الأمطار الرئيسية لهذا النوع من المحاصيل، بالإضافة للتكلفة العالية لاستخدام أساليب الري"، لكن هذه المخاوف تعتبر أقل من "الخوف الأكبر"، كما وصفه النابلسي، متمثلاً باحترق المحصول في حال القصف.

نتيجة وقوعها في نقاط تحكمها قوات النظام السوري نارياً، وقال "لا نستطيع زراعة، ولا حتى الاقتراب، من معظم الأراضي في منطقة الخمان، بسبب وقوعها تحت نيران قوات النظام المتمركزة في تل الخضر"، وبحسب النابلسي، فإن الأمر نفسه ينطبق على آلاف الدونمات الزراعية في أماكن متفرقة من حوران، والتي باتت أراضي خاوية إلا من القذائف والألغام.

من جانب آخر، وفي تلك الأراضي القابلة للزراعة يكاد "اللون الأصفر" يغيب عن معظمها، وسط توجه الفلاحين نحو محاصيل

مجهوداً، وقبل ذلك الأكثر أمناً وتأقلماً مع الظروف الراهنة.

وبلغت مساحات الأراضي المزروعة بالقمح في درعا حوالي 46 ألف هكتار هذا العام، بحسب مديرية الزراعة في محافظة درعا التابعة للنظام السوري، بعدما كانت عام 2010 تزيد عن 71 ألف هكتار.

زراعة "تحت النار"

ويوضح أبو عمر النابلسي، أحد المزارعين من أبناء بلدة طفس، أن مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، خرجت عن الخدمة

مساحات "الذهب الأصفر" تتقلص في حوران

محمد قطيفان - درعا

لم يكن "الذهب الأصفر" هذا الموسم بأفضل حالاته في سهول حوران، فالمساحات الصفراء انخفضت بشكل حاد وسط تحول الكثير من المزارعين نحو المحاصيل الأكثر ربحاً والأقل

مصطلحات اقتصادية

المناقصات والعطاءات

لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه بين جميع المحللين والكتاب المهتمين بالاقتصاد، حول مفهوم المناقصة أو العطاء، إلا أن التعريفات العامة التي تشير إلى هذا المفهوم تنطلق من أنه طريقة الشراء التي تتم بموجبها دعوة الموردين أو المقاولين أو الاستشاريين، لتقديم عطاءات مسعرة للسلع أو الأعمال أو الخدمات، وذلك بإعلان عام ينشر عبر وسائل الإعلام المحلية والمناحة.

وقد عرفه أحد الأكاديميين بأنه "طريقة بمقتضاها تلتزم السلطة العامة باختيار أفضل من يتقدم للتعاقد معها شروطاً، سواء من الناحية المالية أم من الناحية الفنية".

ومن صفات المناقصات والعطاءات أن معلنها يختار من يقدم أقل عطاء من حيث السعر، إذا أُرِداء شراء شيء ما، ويختار أعلى عطاء إذا أراد بيع منتج أو أصول معينة عقارية أو صناعية أو غيرها، ويتم تحديد المناقصة ونوعها حسب نوع المواد والمنتجات المنوي استيرادها، وقد تتم دعوة موردين محددين بناء على اتفاق مسبق.

وهناك مناقصات تتم بالتكليف المباشر وذلك في الأعمال ذات الطابع السري كبعض الأشغال العسكرية أو في حالة وجود مورد حصري أو وحيد أو في حالة الأعمال البسيطة ذات السقوف المالية الصغيرة، وفق موقع "بيت.كوم".

وقد تكون المناقصة محلية أو دولية، إذ تحصر الاشتراك فيها على المقيمين داخل البلاد إن كانت محلية، في حين تشمل الدولية، إلى جانب المواطنين، من يرغب الاشتراك فيها من الخارج سواء شركات أو مؤسسات أو أفراد. وقد أعلنت حكومة النظام السوري خلال الفترة الماضية عن عدد من المناقصات أبرزها لتوريد القمح والسكر والحبوب والمحروقات.

وتشكل المناقصات أهم عوامل انتشار الفساد بسبب المحسوبيات والرشاوى، ويشترط بالمناقصة لتلافي ذلك أن تكون شروطها معروضة للعلن وأن تكون شفافة ولا تستتني أحداً، وإلا ستكون باباً للفساد الذي غالباً ما يوقع الإدارات الرسمية والحكومات في مشكلات.

يقول مدير عام هيئة المنافسة ومنع الاحتكار التابعة للنظام، أنور علي، وهي الجهة المسؤولة عن متابعة المناقصات لصالح الجهات العامة، إن "دور هيئة المنافسة في متابعة العطاءات يكون عند الشك بوجود أي احتكار أو تحيز لمصلحة جهة معينة تمنح المناقصة أو عند تلقي شكوى بخصوصها، وإن بعض مناقصات القطاع العام تكون لتغطية نقص في مادة معينة لا تغطي الصناعة المحلية كل الإنتاج منها".

بلغ متوسط المساحة المخصصة لزراعة القمح في سوريا 1.68 مليون هكتار خلال السنوات 1995-2010، وتراوح إنتاج سوريا بين ثلاثة وأربعة ملايين طن سنوياً. بلغت المساحات المزروعة بالقمح لموسم 2015 – 2016 نحو 538 ألف هكتار من المخطط البالغ 1.7 مليون هكتار بنسبة تنفيذ 31%. في حين لم تزد المساحة المزروعة بالشعير عن 6.6 آلاف هكتار من المخطط البالغ 15.1 ألف هكتار بنسبة تنفيذ لا تتجاوز 40%.

دول على القمح

المعارضة تتنافس النظام لشراء القمح

وفي المقابل، تنافس المعارضة السورية ممثلة بهيئاتها المدنية والعسكرية حكومة النظام، في الحصول على محصول القمح، عن طريق وضع خطط لشرائه من الفلاحين بحسب مدير عام مؤسسة الحبوب في الحكومة السورية المؤقتة، حسان المحمد، الذي قال لعنب بلدي إن المؤسسة تخطط لشراء حوالي 30 ألف طن، وستسعى بالمشاركة مع القوى المحلية والقطاع الخاص لشراء بقية الكمية، متوقعاً شراء محصول القمح المنتج في المناطق المحررة كافة، وتخزينه في مستودعات منفصلة عن بعضها ومخصصة لهذه الغاية.

وحددت مؤسسة الحبوب في الحكومة المؤقتة سعراً يقارب ذلك الذي حدده النظام، من أجل شراء القمح وهو 225 دولاراً للطن الواحد من القمح القاسي، و220 دولاراً للقمح الطري "القمح الجبزي"، بحسب المحمد، إضافة إلى توزيع أكياس "الخبيش" التي توزع للفلاحين مجاناً من أجل الحصاد، ما يوفر تقريباً عشرة دولارات.

ووضعت الحكومة خططا لتحديد آلية السعر منذ حوالي شهر، فشككت لجأاً في كل المناطق المحررة، وكانت مهمتها دراسة تكاليف الإنتاج، ثم اقتراح السعر المناسب بعد إضافة هامش ربح حوالي 40% من التكاليف لصالح الفلاح.

وعن سبب تسعير شراء القمح بالدولار، أوضح المحمد أن الحكومة لا تستطيع التعامل مع الليرة السورية لأن قيمتها متغيرة باستمرار، فقامت بالتسعير بالدولار من أجل إعطاء ثبات للإنتاج والتسويق للأسعار.

نقص المخزون والبحث عن بدائل

كمية القمح التي تسعى المؤسسة لشراؤها من الفلاحين، لا تستطيع تغطية حاجات كل المناطق المحررة بسبب وجود نقص "كبير جداً" في الإنتاج، ما دفع بالحكومة لوضع خطط "بديلة"، تبني بالأساس على الاحتياج للمناطق حسب تعداد السكان الموجود فيها، وبالتالي إمكانية تقدير حاجات هذه المناطق من القمح على مدار العام.

وأوضح المحمد أن العمل في هذه المناطق

يتم بشقين: الأول حسب الإمكانيات المتوفرة لدى الحكومة، إذ تشتري القمح ثم تخزينه وتستخدمه حسب الاحتياج. والشق الثاني من خلال إعداد تقارير الاحتياج ومشاركتها مع منظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، ودول أصدقاء الشعب السوري بهدف عدم الوصول إلى "مجاعة". ونفى المحمد توجه الحكومة المؤقتة للاستيراد، وقال "ليس لدينا الأموال الكافية لاستيراد القمح، لكن تقوم المؤسسة بإعداد مشاريع وتقديمها للجهات الدولية الداعمة للشعب السوري".

تراجع الإنتاج. وانعدام الدعم لدن المعارضة

إنتاج القمح في المناطق المحررة انخفض في الموسم الحالي عن الموسم الماضي بمقدار 230 طناً، إذ بلغ الإنتاج في 2015 تقريباً 350 ألف طن، لكن توقعات مدير المؤسسة لموسم 2016 لا تتجاوز 120 ألف طن في أربع محافظات هي: حلب ودرعا وإدلب وحمص، إضافة إلى ريف القنيطرة وريف حماة.

وأرجع مدير المؤسسة انخفاض الإنتاج إلى انخفاض المساحات المزروعة بالقمح لصالح محاصيل أخرى، مثل المحاصيل الطبية والعطرية (الكزبرة والكومن والحبة السوداء)، إضافة إلى الحُصّ والعدس، ولبجاً الفلاحون إلى زراعتها لعائدها الكبير وكلفتها القليلة. هناك عامل آخر أدى لانخفاض إنتاج القمح، هو انخفاض معدلات الهطول المطري، في وقت احتياج القمح، ما أدى إلى انخفاض الإنتاج بشكل "حاد جداً"، على حد قول المحمد.

وما يزيد وضع محصول القمح صعوبة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة هو قلة الدعم المادي المباشر لشراء المحصول، فالمؤسسة العامة للحبوب لم تتزود بأي دعم مادي من أجل شراء القمح منذ تأسيسها في 2014، يقول المحمد "الدعم المادي الموجود الآن لدى المؤسسة، هو أموال بمقدار ثلاثة ملايين دولار، خصصت لشراء القمح منذ التأسيس، فقد تم تدوير هذه الأموال والحفاظ عليها منذ ثلاث سنوات، إلا أن هذه الكتلة المالية تتناقص كل عام فيتم التعويض من خلال المواد العينية التي

تقدم للمؤسسة، مثل مستلزمات التسويق ما يؤدي إلى تخفيف التكاليف والمحافظة على رأس المال"، مطالباً الحكومة المؤقتة العمل على زيادة رأس المال من خلال أصدقاء الشعب السوري.

منع إخراج المحصول من مناطق المعارضة

تحاول حكومة النظام عبر أكثر من أسلوب الحصول على "قمح المعارضة" خلال فترة الحصار وبعدها، سواء عبر نشر السماسرة وتجار السوق السوداء الذين يعملون لصالحها أو عبر رفع أسعار الشراء المباشر لترغيب الفلاحين، كما تحاول التأثير على عمليات شراء القمح أو تسويقه من خلال تسعيره بالليرة السورية وضخ عملة صعبة في بعض المناطق، ما يؤدي إلى تحسن سعر الليرة أمام الدولار، وبالتالي يصبح سعر الشراء الذي وضعه النظام أعلى من السعر المحدد من قبل المعارضة، وفق ما يطمح له النظام.

وأدت هذه العملية إلى إرباك سياسات وخطط مؤسسة الحبوب التابعة للمعارضة، لكنها استطاعت تدارك الأمور، على حد قول المحمد، لتصبح واضحة للجميع في المناطق المحررة "النظام استخدم هذا الحيلة من أجل استنزاف القمح لمناطقه".

سياسة النظام دفعت الفصائل المسيطرة على المناطق المحررة، بالتعاون مع المؤسسة، إلى الاتفاق على خطورة زهاب القمح إلى مناطق النظام الذي سيستعمله كسلاح آخر للتجويع، ومنهم جيش الفتح في إدلب الذي طالب بمنع إخراج محصول القمح إلى مناطق النظام.

وأما كانت المسوغات التي يسوقها الطرفان لاستمرار كميات القمح والشعير إلى مناطقهما لتأمين الطحين اللازم لصناعة الخبز، يبقى الحفاظ على الأمن الغذائي للسكان هو الأهم بالنسبة لواقعي هذه السياسات سواء المعارضة أو النظام، لكن الأرقام التي تقدمها مراكز الدراسات والأبحاث لدى الطرفين تشير إلى أن محصول سوريا الاستراتيجي من القمح أصبح على حافة الهاوية، بعدما تحولت سوريا من مصدّر إلى مستورد.حافة الهاوية بعدما تحولت سوريا من مصدر إلى مستورد.

لأكياس القمح بأسعار منخفضة وصلت لـ 50 ليرة للكيلو الواحد، إلا أن هذه المساعدة لم تعط الدافع المطلوب للفلاحين للعودة لزراعة القمح والشعير.

وفي ظل المعطيات السابقة، يبدو أن زراعة القمح والشعير بحاجة إلى ثورة تساهم في عودة الذهب الأصفر إلى سهل حوران كما كان، فصمام المناطق "المحررة" الغذائي في خطر، وربما يصبح "القمح الحوراني" عملة مفقودة بعد أن كان يتربع في المراكز الأولى كأفضل أنواع القمح في العالم.

الله ووصلت لموسم الحصاد سالماً، فتحيات تسويق المحصول وبيعته بسعر يحقق لك ربحاً في انتظارك". فرغم وجود المشتري، سواء كان النظام أو مراكز الحبوب التابعة للحكومة المؤقتة، إلا أن هذين الخيارين لا يحققان طموح المزارع، ويرى النابلسي أن "التكاليف الباهظة والخطورة العالية التي يتحملها المزارع تستلزمان وجود سعر مرتفع يحقق له الربح في آخر الموسم، وهذا الأمر غير موجود فالأسعار المطروحة في السوق بالكاد تحقق رأس المال". على الرغم من توفير بعض المجالس المحلية

إحراق المحاصيل وتتهم قوات النظام في المواسم الماضية بانتهاج سياسة متعمدة في استهداف المحاصيل الزراعية في مواسم الحصاد، بهدف إشعال الحرائق فيها وحرمان المناطق المحررة من إنتاجها المحلي، أما هذا الموسم فقد تسببت المعارك المندلعة في الريف الغربي لمحافظة درعا (بين فصائل المعارضة وكتائب محسوبة على تنظيم "الدولة") باحتراق مساحات ليست بالقليلة من المحاصيل الزراعية نتيجة القصف العشوائي المتبادل. يضيف المزارع "في حال امتلكت التوفيق من

موسم الحصاد في محافظة درعا
أيار 2016
(مؤسسة نبأ)



يكلف إنتاج طن واحد من القمح وسطيًا في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة حوالي 170 دولارًا، وهذا السعر يتغير تبعًا لسعر الدولار وأسعار المحروقات التي يتحكم بها النظام وتنظيم "الدولة" إضافة إلى ندرة في السماد والبيدات لكلفتها الباهظة.



الدوار الدهليزي.. ما هو وكيف يعالج؟

يستعمل الناس عادةً مصطلح الدوخة لوصف العديد من الأحاسيس التي يعانون منها، فأحياناً يكون للتعبير عن خفة الرأس أوعدم الثبات والاستقرار أو الإغماء، وهو ما يسمى بـ الدوام (Dizziness)، والذي قد يكون مصدره نفسيًا كحالات الخوف مثلًا، أو بسبب مشاكل عصبية مختلفة أو مشاكل قلبية وعائية أو غيرها.

د. كريم مأمون

وكذلك تستخدم كلمة الدوخة عند ظهور إحساس أو وهم بحركة ودوران، وهو ما يسمى بـ الدوار (Vertigo)، والذي ينتج عادة عن اضطراب في الجهاز الدهليزي المسؤول عن حفظ التوازن، وهو ما سنتحدث عنه في هذه المادة.

ما هو الدوار الدهليزي وما أسبابه؟

هو إحساس المريض بحركة ودوران الجسم أو المكان أو الاثنين معًا، وكأن العالم كله يدور وينقلب، ما يؤدي إلى عدم القدرة على حفظ التوازن، وكل حالات الدوار قد يصاحبها غثيان وإقياء وخفقان بالقلب ورأأة عينية وشحوب بالوجه وتعرق وإحساس بالرغبة في الذهاب إلى الحمام لقضاء الحاجة. السبب المباشر للشعور بالدوار هو حدوث خلل في وظائف الأذن الداخلية المسؤولة عن الإحساس بالتوازن، ويحدث ذلك لأسباب متعددة قد تكون: أمراض الأذنين، أو أمراض في عصب التوازن الدهليزي، وهو ما يسمى بالدوار المحيطي، أو بسبب أمراض في الجهاز العصبي المركزي، وهو ما يسمى بالدوار المركزي.

أكثر الأسباب الشائعة للدوار المحيطي تشمل دوار الوضعة الانتيابي الحميد، ومرض مينير، والتهاب العصب الدهليزي (التهاب التيه)، بعض الأدوية السامة للأذن، الأورام، رضوض

الأذن، والتهابات الأذن.

وأكثر الأسباب الشائعة للدوار المركزي هو الصداع النصفي والذي يشار إليه كثيرًا بالصداع النصفي الدهليزي، بينما تشمل الأسباب الأخرى زوال الميلانين والأورام السمعية أو الإصابات الوعائية لجذع المخ أو المخيخ.

كيف يمكن التمييز بين الدوار المحيطي والدوار المركزي؟

في الدوار المحيطي تكون البداية مفاجئة، ودون أن يفقد المريض وعيه، والسبب عادة مرض بالأذن الداخلية، وخاصة عند وجود فقدان بالسمع أو ضغط بالأذن أو طنين، أو تكون بسبب مرض في الأذن الوسطى مؤثر على الأذن الداخلية. وقد يكون السبب هو التهاب العصب الدهليزي وعندها لا يشكو المريض من أي علامة سمعية (نقص سمع أو طنين).

وعندما تستمر نوبات الدوار لثوان وتكون مصحوبة بتغيرات بوضع الرأس والجسم تكون بسبب ما يسمى دوار الوضعة الانتيابي الحميد، أما عندما تستغرق النوبات ساعات أو أيامًا فيحتمل أن تكون بسبب التهاب العصبون الدهليزي أو بسبب داء مينير، والمرضى بدوار محيطي يستطيعون الانتقال في العادة أثناء النوبات ويكُونون على دراية بما حولهم.

في الدوار المركزي تكون البداية تدريجية للأعراض، تستمر النوب عادة لمدة 20 دقيقة وحتى 24 ساعة، وينتج الدوار عن نقص تروية جذع المخ أو المخيخ، ويكون مصحوبًا عادة بعلامات عصبية مثل ازدواج الرؤية،

وصعوبة البلع، والغثيان، والرتة الكلامية، و الأشخاص الذين لديهم مرض بالمخيخ يكونون غير قادرين على الانتقال أثناء النوبات الحادة للدوار ويعانون من الترنح في المشي.

كيف يتم تشخيص الدوار الدهليزي وسببه؟

في الاستجواب يتم سؤال المريض عن التاريخ المرضي لكدمات سابقة بالرأس أو مرض بالأذن أو جراحة سابقة، كما يتم سؤاله عن تأثير الدوار على أنشطة الحياة اليومية في العمل والمنزل، ويكون الكشف عن وجود قلق أولي أو اكتئاب له أهمية، وكذلك يتم السؤال عن الوصفات الطبية الدوائية والتدخين أو تناول أي علاجات للتعرف على الأعراض التي يمكن أن يسببها استعمال هذه المواد.

أما الفحص الجسماني فيشمل العلامات الحيوية وقياس ضغط الدم في وضع الاستلقاء والوقوف وتقييم القلب والدورة الدموية والجهاز العصبي وفحص الأذن لاستبعاد وجود عدوى ظاهرة أو التهاب بالأذن الخارجية أو الوسطى، واختبار السمع (باستخدام شوكة رنانة وبالهمس)، وأيضًا يفحص مدى حركة الرقبة ومرونتها، ويتم التركيز في فحص الجهاز العصبي على الأصابات القحفية والحركة والإحساس والمشية والوقفة، كما يتم إجراء اختبارات للمخيخ وخاصة المتعلقة بحركة العين لكشف وجود رأأة بالعين (لليمين أو اليسار) والذي يشير إلى وجود خلل مركزي الأصل.

كيف يعالج الدوار الدهليزي؟

العلاج أثناء الأزمات:

1 - الراحة التامة، الحفاظ على وضعية الرأس، تجنب الحركات المفاجئة وتغيير الوضعية، تجنب الضجيج، تجنب التلفاز والأضواء الشديدة.

2 - إعطاء مثبطات الدهليز مثل ديميهدرامين (كرافول)، ومضادات الإقياء مثل بروميتازين وميتكلوبراميد، والكورتيزونات، ومضادات الفيروسات، والمهدئات مثل ليكسوتان وفاليوم، مع التأكيد على إيقاف مثبطات الدهليز بأسرع وقت ممكن لتسهيل عملية التعويض الدهليزية المركزية.

3 - إعطاء مضادات الهستامين مثل بيتاهيستين (بيتاسيرك) أو نبات جينكو بيلوبا، وكلها تحسن جريان الدم في الأذن الداخلية.

4 - في مرض مينير تعطى مدرات البول مع العلاج التحفظي بتقييد الملح.

العلاج الدائم:

1 - يتضمن العلاج الأساسي معرفة السبب وعلاجه، سواء بالعقاقير أو العلاج النفسي أو التدخل الجراحي.

2 - تناول أدوية تساعد على رفع كفاءة الأذن الداخلية.

3 - في دوار الوضعة الحميد يكون العلاج وظيفيًا، بإجراء حركات للرأس خاصة تعيد البلورات إلى مكانها وتوقف نوبات الدوار. ويُنصح مرضى الدوار عمومًا بالابتعاد عن الأماكن المرتفعة الخطيرة والتي تستلزم درجة عالية من التحكم في اتزان الجسم.

ما هو دوار الوضعة الانتيابي الحميد؟

هو حدوث نوبات قصيرة من الدوار بسبب تغيير وضعية الرأس أو الجسم، تنجم، عادةً، عن انفصال بلورات من منطقة تسمى القُرْبِيَّة ودخولها إلى إحدى القنوات نصف الدائرية في التيه الدهليزي، كما قد يشعر المريض بإحساس متبثق من عدم التوازن بين النوبات، وفيه يتحسن المريض في غالبية الحالات خلال أسابيع أو أشهر.

ما هو مرض التهاب العصب الدهليزي؟

يسمى أيضًا بالتهاب التيه، وهو التهاب يصيب العصب الدهليزي في الأذن الداخلية، وهو العصب المسؤول عن نقل إشارات جهاز التوازن من الأذن الداخلية إلى الدماغ. ويعتبر أحد أسباب الدوار، كما يؤدي إلى فقدان التوازن، وفقدان السمع في الأذن المصابة. يعتبر المرض محدودًا ذاتيًا، ويعتقد أن العدوى الفيروسية هي السبب الأساسي للالتهاب، فمعظم الحالات تظهر بعد عدة أسابيع من الإصابة بعدوى فيروسية تؤدي للزكام، كما أنه قد يحدث بسبب الحساسية، والتهاب الأذن الوسطى، والورم الكوليسيرولي الذي يصيب الأذن. وما يزيد من احتمال الإصابة بالتهاب العصب الدهليزي: الحساسية، الكحول، التدخين، التهاب الأذن حديثًا أو التهاب جهاز التنفس.

ما هو داء مينير؟

هو مرض يصيب الأذن الداخلية ويؤدي إلى أزمات تظهر فجأة نتيجة حدوث خلل في القوقعة والجهاز الدهليزي اللذين يشكلان معًا الأذن الداخلية، ويشكو فيها المريض من إحساس بالطنين والدوار وضعف شديد في السمع، وتستمر الأزمة ساعات قليلة ثم تزول، لكن ضعف السمع قد يستمر مع بعض التحسن البسيط، وفي بعض الحالات يستمر الطنين، والإحساس بالدوار الذي قد يصاحبه إقياء وخفقان في القلب وتعرق وشعور بتحرك الأmembers وشحوب في الوجه. وقد تحدث هذه الأعراض على فترات متقاربة أو متباعدة، وبعد كل مرة يضعف السمع أكثر ولا تختفي الأزمات إلا بزوال السمع تمامًا.

حماية الطفل من "سوء المعاملة" وخطرهما على مسيرة حياته

تهاني مهدي

تعتبر "حماية الطفل من سوء المعاملة" البند الثاني من اتفاقية حقوق الطفل، وتتعدد أشكال وصور سوء المعاملة، سواء داخل المنزل أو خارجه كما تتعدد أسبابها.

ويختلف سوء المعاملة عن الإهمال في أن الإهمال غير مقصود بينما سوء المعاملة يأتي عن قصد الإيذاء ضمن علاقة مسؤولية أو ثقة أو سلطة (كالوالدين، المربي، المدرس...)

كثيرًا ما نسمع الآباء أو الأمهات ينادون لأبنائهم بـ "يا غبي، يا فاشل..."، أو يطلقون عليهم ألقابًا لتتصق بهم طوال الحياة، أو يعلقون على تصرف لهم بسخرية وتهكم، ومنهم من يفضلون الذكر على الأنثى... وهذا على سبيل المثال سوء معاملة، إذ تجتمع صورها ضمن ثلاثة أشكال: الجسدية، العاطفية، الجنسية، وكل ما يسبب الأذى للطفل ويؤثر على تطوره الجسدي والعقلي والنفسي. كما قد تكون الإساءة في واحدة أو أكثر مما سبق

ذكره، فتصبح " إساءة مركبة"، وهي في أغلب الأحيان مركبة لأن الإساءة مهما كان نوعها لا بد أن تترك أثرًا في مشاعر الطفل، وجميعها يؤثر على نمو الطفل وتعلمه.

الإساءة الجسدية

وهي إساءة ينتج عنها أذى جسدي للطفل تتراوح درجتها بين المتوسطة إلى الخطرة ومنها ما قد يؤدي إلى الموت.

قد تكون الإصابة داخلية كالكسور والنزيف الداخلي، وقد تكون خارجية كالحروق والجروح، وتتوقف آثارها النفسية على عمر الطفل وشدة الإصابة وعلاقة المسيء بالطفل.

الإساءة الجنسية

وتعني استغلال الطفل وتوريطه بنشاطات جنسية، دون أن يمي ما يفعل ودون أن يملك القدرة على الرفض أو القبول، ويكون هدفها إشباع حاجات المسيء. يظهر الأطفال ردود فعل على الإساءة الجنسية على

المدى القصير: كالغضب والخوف والهياج، وعلى المدى الطويل: كضعف الثقة بالنفس وبالأخرين، اضطراب ما بعد الصدمة، العزلة، وتختلف آثارها بحسب عمر الطفل:

الأطفال تحت سن المدرسة: قد يحدث لديهم تبول لا إرادي، وتأخر في نمو اللغة. الأطفال بين 6 و12 سنة: قد يظهر لديهم ضعف في التعلم، اضطراب في المهارات الاجتماعية، وإهمال الواجبات. الأطفال فوق 12 سنة: إدمان الكحول والمخدرات، فقدان في الشهية أو العكس، ضعف التركيز.

الإساءة العاطفية

تتمثل في عدم قدرة المربي على توفير بيئة نمائية للطفل يتوفر فيها شخص يرتبط به ارتباطًا عاطفيًا لضمان نمو سوي له. فالوالدية المشروطة التي لن يحصل فيها الطفل على حب والديه ما لم يفعل ما يريدانه، أمر يحمل الكثير من الضغط والأذى للطفل، كما أن القسوة الدائمة له وتحقيره والاستهزاء به تنتج طفلًا سلبيًا لا مباليًا.

تعتبر الإساءة العاطفية من أخطر أنواع الإساءات، لأن احتمال التعرض لها مستمر على خلاف غيرها، كمان أن جميع أشكال الإساءة الأخرى مرتبط بها.

الفرق بين الإساءة المتعمدة وغير المتعمدة

قد يخطئ الوالدان في لحظة ما، ويتفوهان بكلام جارح أو مؤذ يسبب للطفل مشاعر سلبية، ويعاني بسبب ذلك من الضياع ويفقد ثقته بنفسه، إلا أنه إذا تدارك الوالدان ما حصل وقدما الاعتذار، فإن ذلك يعلمه أن من يقوم بترتيبه قد يخطئ إلا أنه سيدتارك ذلك، ومن هنا نجد فرقًا بين من تعرض لأذى متعمد وبين من تعرض لإساءة غير متعمدة.

الإساءة خارج المنزل

قد يتعرض الطفل للأذى في المدرسة كتحرش أحد زملائه به، أو ضعف مراقبة الأمراض والعدوى، أو عدم وجود تواصل بين المدرسة والأهل... كما قد يتعرض للأذى في الشارع كمرافقة أشخاص غرباء وعدم مراقبة الأهل له ومعرفتهم بما يفعل.

كتاب

كتاب جيد ليوم سيء

ل اربن ماكهوف

فكرة "كتاب جيد ليوم سيئ"، للمؤلف اربن ماكهوف، فريدة ومبدعة، وهي ترجمة فعلية لاسمه. يقول المؤلف في مقدمة الكتاب "في اليوم السيئ تحتاج إلى بعض الإسعافات الأولية اللفظية لطرد الكآبة، لذا أغلق عينيك وافتح صفحة من الكتاب، واستعد لتحويل يومك السيئ للأفضل، فهذا كتاب جيد ليوم سيئ". نُشر الكتاب باللغة الإنكليزية في أيار 2015، وترجم للعربية ونشر بعد عام تمامًا، في أيار 2016، من قبل دار جرير. والكتاب بمجمله عبارة عن أقوال ملهمة في أبواب متعددة "الحب، المال، النجاح، الذات، الأمل، الحياة، المرح، العائلة، الصداقة".

وستقرأ فيه اقتباسات لسيجموند فرويد، مرورًا بـ ووبي جولدبرج، وكوكو شانيل، وليموني سنكت، وجون ووترز، حتى جيمي هندريكس، ونيتشه وسواهم الكثير.

وهنا عددٌ من أبرز اقتباساته :

- "أفضل أن أكون سعيدًا على أن أكون على صواب في أي يوم" - دوجلاس آدمز.

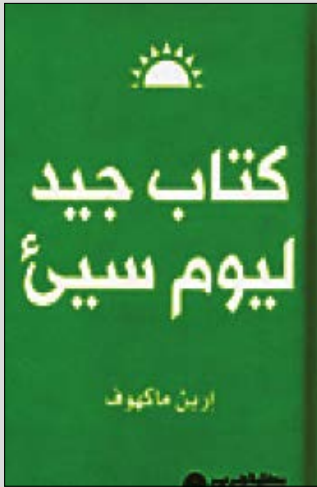
- "عندما تخرج من العاصفة لن تظل الشخص نفسه الذي دخلها، ولهذا فقط وجدت هذه العاصفة" - هاروكي موراكامي.

- "ضحكة من القلب ونوم هائئ هما أفضل علاجين لأي شيء" - مثل أيرلندي.

- "صديقك الحقيقي هو من سيخبرك عندما يكون وجهك متسخًا" - مثل من صقلية.

في كل باب من الكتاب ستجد حكمًا مختلفة، بعضها عميق والآخر ساخر، لكنها ستسهم جميعها في تحسين مزاجك وإثارة ضحكك أو على الأقل ابتسامتك في يومك السيئ.

الكتاب خفيف ويمكن قراءته بجلسة نصف ساعة وإعادة قراءته كلما دعت الحاجة لذلك، وهو متوفر على الإنترنت لشراء النسخة الإلكترونية والورقية منه.



لَكَ وَلَكَ وَلَهُ وَلَنَا.. أبرز ستة تطبيقات رمضان

أقبل رمضان هذه السنة في عصرٍ تطوَّع فيه التكنولوجيا لأغراض تخدم الناس، وفي هذه المادة تطبيقات تساعدك في أداء واجباتك الدينية وتنظيم يومك بحسب التغيرات التي تطرأ في الشهر الكريم، وتساعدك على الحفاظ على صحتك البدنية.

تعليم عبيد - عنب بلدي

Quran for Android

"القرآن الكريم لأجهزة أندرويد" هو تطبيق مجاني مفتوح المصدر، يتيح لك قراءة القرآن الكريم مباشرة من هاتفك.

ويحتوي التطبيق على ترجمة لمعاني القرآن بمختلف اللغات (الإسبانية، الروسية، الأوردو، الفرنسية، الألمانية، الإندونيسية، الهولندية، وغيرها الكثير من اللغات الأخرى)، كما يتيح الاستماع إلى السور بصوت قراء مشهورين، وبإمكانك تحميل عدة تفاسير للآيات من مختلف المراجع.

يتيح لك هذا التطبيق حفظ مكان آخر آية وصلت إليها، ويمكن نسخ ومشاركة الآيات إلى مختلف التطبيقات الاجتماعية، بالإضافة إلى خاصية البحث والفهرس، والعديد من الميزات المختلفة كواجهته سهلة الاستخدام.

رابط تحميل التطبيق من سوق بلاي:

<https://goo.gl/fHVZq3>



إمساكية رمضان Ramadan 1437

يعرض تطبيق "إمساكية رمضان 1437" مواعيد الصلوات حسب كل مدينة أو دولة، بالإضافة إلى عرض توقيت زمني لكل صلاة، كما يعرض الوقت المتبقي للصلوات المقبلة.

يحتوي التطبيق أيضًا على موضوعات متعلقة بـرمضان مثل أحكام الصوم وأذكار الصباح والمساء، وكذلك كل ما يتعلق بليلة القدر، وقد تمت إضافة الأذان بصوت الشيخ محمد رفعت والشيخ عبد الباسط في نسخة التطبيق الأخيرة.

ملاحظة: (المعلومات الواردة في البرنامج من مصادر متعددة، ومن كتاب الصيام الصادر عن دار الإفتاء المصرية وكذلك كتاب الصيام في الإسلام للدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني).

قد يجد بعض المستخدمين فرق ساعة كاملة في التوقيت، وفي هذه الحالة يمكنهم ضبط خيار التوقيت الصيفي.

رابط تحميل التطبيق من سوق بلاي:

<https://goo.gl/APqcbm>

حقيبة الصائم في رمضان

يقدم تطبيق "حقيبة الصائم في رمضان" إجابات عن أهم أسئلة الصائم وأكثرها شيوعًا، ويحتوي الكثير من المعلومات التي تهمة من فتاوى ونصائح طبية وتوجيهات دينية بالإضافة إلى قسم خاص بالنساء يحتوي على فتاوى تخصصهم.

رابط تحميل التطبيق من سوق بلاي:

<https://goo.gl/bO8NwZ>

سعراتي - دليل الأسعار الحرارية

يفرط البعض ساعة الإفطار في تناول الطعام بعد ساعات من الجوع، هذا التطبيق يساعد على التخفيف من حدة الشرح أثناء الإفطار، فيحتوي التطبيق على دليل وتصنيفات للسعرات الحرارية (خضار، فاكهة، منتجات ألبان، لحوم ودواجن... وعدة مأكولات أخرى).

يقوم التطبيق أيضًا بتحليل بعض المعلومات الشخصية لك مثل الوزن والطول ومعلومات أخرى يطلبها التطبيق للمساعدة في معرفة السعرات الحرارية المثالية المطلوبة لجسمك لأداء مهامك دون التسبب في زيادة وزنك أو خمولك وكسلك.

يتيح التطبيق إمكانية البحث السريع عن الأغذية المناسبة من حيث عدد السعرات الحرارية الخاصة بكل وجبة، ويتم تصنيفها ضمن توبيكات عديدة لتسهيل اختياراتك.

كما يحتوي على تمارين، لإضافتها ومتابعتها ضمن الجدول اليومي بتمارين الجري والمشي والسباحة، بالإضافة إلى التمارين العضلية كرفع الأثقال الحديدية.

رابط تحميل التطبيق من سوق بلاي:

<https://goo.gl/4FA0j1>

ركعات

هو برنامج مجاني يقوم بحساب ركعاتك وسجداك أثناء صلاتك بطريقة مبتكرة وبشكل آلي تمامًا، فقط ضع هاتفك في مكان السجود دون الحاجة للتفاعل معه بعد ذلك، إن كنت تسهو أو تنسى مكانك في الصلاة أو تشك في أي ركعة أو أي سجدة قد وصلت، سيساعدك البرنامج بإظهار الخطوة الحالية أو التالية في صلاتك لتقطع الشك باليقين و تركز في صلاتك أكثر.

سيساعدك هذا التطبيق بشكل رئيسي في

Muslim Pro Ramadan 2016



صلاة التراويح، فعندما تصلّي 20 ركعة قد تسهو فيذكرك وينبّهك إلى الركعة التي أنت فيها.

رابط تحميل التطبيق من سوق App Store:

<https://goo.gl/ksgup7>

Muslim Pro - Ramadan 2016

"البرنامج الديني الأكثر شهرة للمسلمين"، كما يعتبره مطورو التطبيق، وهو بالفعل برنامج شهير لدى الجاليات المسلمة حول العالم، يعطي التطبيق مواعيد الصلاة والأذان بدقة، كما يحتوي أيضًا على القرآن بكامل النصوص العربية وعلامات التجويد الصوتية والترجمات والتلاوات المسموعة، إلى جانب محدّد جهة القبلة، وتقويم هجري وخريطة لمطاعم الأكل الحلال والمساجد القريبة...

رابط تحميل التطبيق من سوق بلاي:

<https://goo.gl/Trj9dm>

رابط تحميل التطبيق من سوق App Store:

<https://goo.gl/qiYmBB>

"فيس بوك" تخطط لتشفير رسائل "المسنجر"

أعلنت شركة "فيس بوك" أنها تخطط لإضافة خيار التشفير في تطبيق التراسل الشهير الخاص بها "مسنجر" من طرف لطرف.

أي جهة أخرى نسخة عن المفاتيح كونها مخزنة على هواتف المستخدمين، ما يعني أن الرسائل ستتم بشكل غير مقروء عبر الشبكة سواء من قبل قراصنة الإنترنت أو الحكومات.

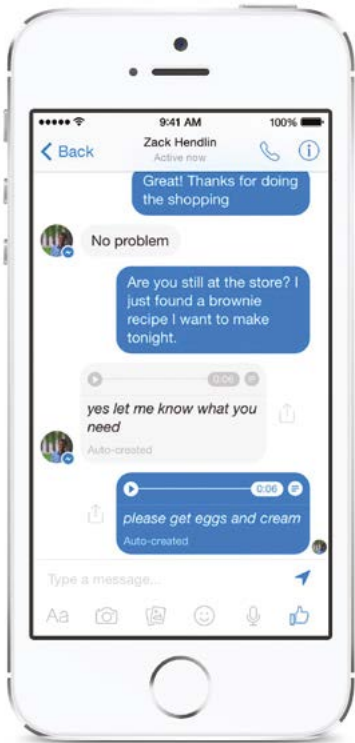
كما ستخزن الرسائل بشكل مشفر على مخدّمات الشركة، الأمر الذي يجعلها عصيّة على القراءة حتى بالنسبة للشركة نفسها.

التشفير اختياريّة، يفعلها المستخدمون يدويًا، لأن تفعيلها بشكل افتراضي سيُلغي إمكانيات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الرد الآلي، التي بدأت بعض الشركات في استخدامها عبر تطبيق "مسنجر".

وتعتبر الميزة من أنواع التشفير الآمنة للغاية، إذ يتم إنشاء مفاتيح خاصة بالتشفير بين طرفي المحادثة بشكل تلقائي، ولا تمتلك الشركة أو

تقرير صادر من صحيفة "The Guardian" البريطانية، في 2 حزيران، ذكر أن خيار تشفير الطرف إلى الطرف "end-to-end" ستطرحه الشركة لمستخدميها الذي يبلغ عددهم نحو 900 مليون مستخدم، ما يعني أنه سيصبح من الصعب كشف المحادثات سواء من الشركة أو المسؤولين في أي مكان.

الشركة تخطط لجعل ميزة





كوبا أمريكا "المئة"

انطلقت النسخة المئوية من بطولة كوبا أمريكا لكرة القدم، في مباراة افتتاحية جمعت بين منتخب أمريكا وكولومبيا، السبت 4 حزيران، وتمكن المنتخب الكولومبي من كسب الرهان وهزيمة الأمريكيين أصحاب الضيافة بهدفين نظيفين .

وتبلغ المنافسة ذروتها بين الغريمين التقليديين، والجارين منتخبَي الأرجنتين والبرازيل في المباريات والبطولات، لكن المنافسة في النسخة المئوية للبطولة القارية لن تقتصر على الغريمين اللدودين بل ستمتد إلى ثلاثة أو أربعة منتخبات أخرى بالنظر إلى تألقها اللافت في الآونة الأخيرة.

في مقدمة هذه المنتخبات الأوروغواي حاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب في كوبا أمريكا (15 لقبًا)، والتي تتصدر التصنيفات مع الإكوادور (13 نقطة من أربعة انتصارات وتعادل واحد وخسارة واحدة). وتشيلي حاملة لقب النسخة الأخيرة، وهو اللقب الأول لها في البطولة، إضافة إلى كولومبيا والباراغواي، ويليهم المنتخب الأمريكي صاحب الأرض والجمهور الذي يأمل بتحقيق لقبه الأول. ولم يذق المنتخب الأرجنتيني طعم الفوز بالألقاب منذ تتويجه بكوبا أمريكا عام 1993 في الإكوادور، عندما ظفر بلقبه الرابع عشر في المسابقة، وخسر نهائي نسخ 2004 و2007 أمام البرازيل و2015 أمام تشيلي بركلات الترجيح، ونهائي مونديال 2014 أمام ألمانيا، الأمر الذي يثير استياء الجماهير رغم ضمه العديد من اللاعبين المميزين على مستوى العالم، كميسي وأغويرو وهيغواين ودي ماريا وماسكيранو.

وتعتبر هذه البطولة بمثابة تحدٍ كبير لميسي الذي لم يحقق إلى الآن أي بطولة مع المنتخب الأرجنتيني. تشيلي صاحبة اللقب، بعد فشل أربع مرات في المباراة النهائية، لن تكون خصمًا سهلاً ولن تتخلى عن اللقب بسهولة، كما تحتوي التشكيلة التشيلية أيضًا عددًا من النجوم أبرزهم، فيدال لاعب بايرن ميونخ، وسانشيز مهاجم أرسنال، وبرافو حارس برشلونة. وتعتبر مهمة البرازيل بطلا العالم خمس مرات والساعية إلى اللقب القاري التاسع في تاريخها، سهلة نسبيًا في الدور الأول حيث أوقعتها القرعة في المجموعة الثانية إلى جانب الإكوادور وهابيتي والبيرو. وتخوض البرازيل حاملة اللقب ثماني مرات في 19 نهائيًا، العرس القاري في غياب نجمها نيمار بعدما قرر ناديه برشلونة السماح له بالمشاركة فقط في الألعاب الأولمبية التي تستضيفها ريو دي جانيرو، من 5 إلى 21 آب، وتعول البرازيل عليه كثيرًا لإحراز الذهبية للمرة الأولى في تاريخها.

وتضم التشكيلة عددًا لا بأس به من اللاعبين المعروفين، الذين شاركوا في مونديال 2014 في البرازيل ويلعبون في الأندية الأوروبية العريقة. وكانت البرازيل خرجت من ربع نهائي النسخة السابقة لكوبا أمريكا العام الماضي 2015 على يد تشيلي المضيفة.

ويعتبر محللون رياضيون أن المنتخب الأوروغوياني المرشح الأقوى لتصدر المجموعة الثالثة، التي ضمته إلى جانب فنزويلا والمكسيك وجامايكا، في سعيه إلى استعادة اللقب القاري وتعزيز رقمه القياسي من حيث عدد الألقاب 15 آخرها عام 2011.

وستكون الأوروغواي أكثر المنتخبات الطامحة لإحراز لقب النسخة المئوية لأنها كاملة العناصر، وكونها المنتخب الأول الذي رفع كأس البطولة بصيغتها القديمة، بطولة أمريكا الجنوبية، عام 1916 حين تصدرت مجموعة البطولة أمام المنتخبات الثلاثة الأخرى المشاركة وهي الأرجنتين والبرازيل وتشيلي. ويعول مدربيها أوسكار تاباريز على مجموعة كبيرة من النجوم المحترفين في أوروبا، وعلى رأسهم العائد لويس سواريز وأدينسون كافاني ودييغو غودين. كما تعول كولومبيا على نجم ريال مدريد الإسباني خامس رودريغيز وتألقها اللافت في مونديال 2014، لتكرار إنجاز النسخة الأخيرة على الأقل عندما بلغت ربع النهائي.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

5				3		7		2
4			2		9			
		2	5				4	
7		6	1				9	
		6		2		4		
	4				7	5		1
	1				2	8		
			7		3			6
6		4		9				5

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

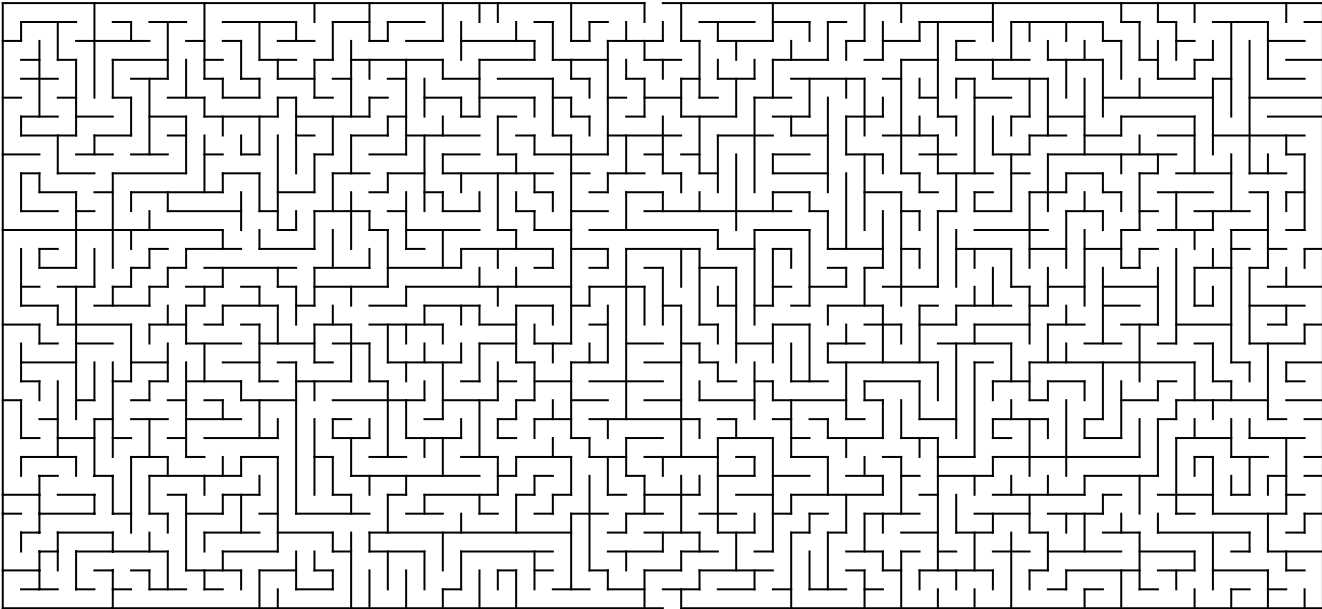
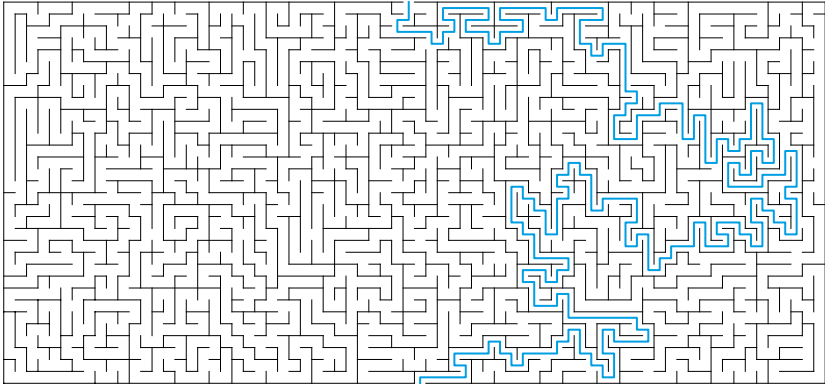
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل

واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	هـ	ذ	ا		ت	غ	ا	ب	1
ر	م	ع		ز	و	ل	ي	س	2
ق	ا	ر		د	ر		م	ت	3
ا	ي		ج	ر	م		ا	ان	4
و	ن		د	ل	م		ت	ن	5
	ر	ن					د		6
ح			ا	ف	ي		ا	ف	7
ر	س		ك		ي		ر	ف	8
ا	ر		ب		ص		ش	م	9
ن	و		ر	ا	م	ع	ت	ا	10



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

يورو 2016..

لاعبون من أصول عربية يمثلون منتخبات أوروبا وبن زيمما أبرز الغائبين

تقرع نهاية الأسبوع الجاري بطول يورو 2016 في العاصمة الفرنسية باريس، بمشاركة 24 منتخباً هم الأقوى في القارة العجوز. وتنتجبه أنظار العالم، الجمعة 10 حزيران، إلى حفل افتتاح البطولة الثانية على مستوى العالم، في مباراة قوية ستجمع المنتخب الفرنسي صاحب الضيافة مع المنتخب الروماني.

عنب بلدي - خاص

العديد من اللاعبين من أصول عربية يحجزون أماكنهم في أقوى المنتخبات الأوروبية وسيشاركون في أمم أوروبا، بعد أن أثبتوا جدارتهم خلال الموسم الماضي وكانوا نجومًا على مستوى العالم، وهم:

سامي خضيرة

خاض النجم الألماني من أصول تونسية، سامي خضيرة، اللاعب السابق لريال مدريد الإسباني وشوتوتفارت الألماني، ويوفنتوس الإيطالي حالياً، بطولته الأولى في اليورو في نسخة عام 2012 في بولندا وأوكرانيا.

ووصل خضيرة مع المنتخب الألماني إلى نصف نهائي البطولة قبل أن يخرج على يد المنتخب الإيطالي بهدف اللاعب ماريو بالوتيللي، وسجل الهدف الثاني لبلاده أمام المنتخب اليوناني في ربع النهائي حين انتصرت ألمانيا بأربعة أهداف لهدفين.

مروان فيلايني

يلعب نجم وسط نادي مانشستر يونايتد، مروان فيلايني، بطولته الأولى في كأس الأمم الأوروبية، في يورو 2016 مع منتخب بلجيكا، وتعلق الجماهير البلجيكية آمالاً كبيرة عليه في الكرات الراسية نظراً لطول قامته.

ويسعى فيلايني إلى تحقيق اللقب الأوروبي الأول للمنتخب البلجيكي في تاريخه، خاصة وأن تصنيف المنتخب البلجيكي هو الأول على مستوى العالم في التصنيف الأخير للفيفا.

ستيفان الشعراوي

لم يلعب النجم الإيطالي من أصول مصرية، ستيفان الشعراوي، في البطولة الأوروبية من قبل. لذلك سيكون يورو 2016 مناسبة خاصة للاعب روما لإثبات قدراته ومساعدة منتخب إيطاليا في الفوز بلقب اليورو للمرة الثانية في تاريخه.

فرنسا تستبعد بن زيمما وبن عرفة وفقير

في المقابل، استبعد مدرب المنتخب الفرنسي، ديدييه ديشامب، نجم ريال مدريد، كريم بن زيمما، الذي ينحدر من أصول جزائرية، من تشكيلة المنتخب الفرنسي، وزميله حاتم بن عرفة، الذي ينحدر من أصول تونسية، ما أثار موجة من الانتقادات التي وصلت إلى اتهام ديشامب بالعنصرية.

وفجر بن زيمما مفاجأة بعدما ألح أن استبعاده من البطولة يشوبه بعض التدخلات السياسية، ويعود لأسباب عنصرية متعلقة بأصله العربي المسلم. وقال بن زيمما، بحسب صحيفة مارك

الإسبانية، إنه، بسبب أزمة تعرض لها، رضىخ مدرب منتخب فرنسا ديشامب لضغوط من حزب سياسي فرنسي متهم بالعنصرية أدت لاستبعاده من المنتخب. بدورها تحدثت ماريون لوبان، ابنة جان ماري لوبان مؤسس الحزب اليميني المعارض للحكومة الفرنسية، عن أسباب استبعاد بن زيمما، عبر حسابها الشخصي في تويتر، وقالت "إذا لم يكن بن زيمما سعيدياً فليمثل المنتخب الجزائري"، معتبرة أن "الجزائر هي بلاده وفرنسا هي البلد التي يمارس فيها الرياضة".

ويبدو أن نجم المنتخب الفرنسي وريال مدريد الإسباني قد أنهى مسيرته الدولية مع المنتخب بعد تصريحاته الأخيرة، كما نشرت وسائل الإعلام الفرنسية ومواقع التواصل

الاجتماعي مطالب الجماهير الفرنسية لبن زيمما بتمثيل منتخب الجزائر، مستنكرة التصريحات التي وصفتها بغير الواقعية.

وبخلاف بن زيمما الذي وجد مسؤولو الكرة الفرنسية تبريراً لاستبعاده، يوجد المتألق كريم بن عرفة، الذي يعد من أهم لاعبي الدوري الفرنسي في الموسم الفائت في مركز صانع الألعاب، فقد استطاع أن يسجل 17 هدفاً في 31 مباراة بالإضافة إلى خمس تمريرات حاسمة، وقد تم أيضاً استبعاده فنياً من قائمة فرنسا.

كما تم استبعاد ذي الأصول الجزائرية نبيل فقير، الذي حارب اتحاد الكرة في بلاده العام الماضي من أجل إقناعه باللعب لمنتخب الخضر، ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل في ظل

رغبة اللاعب بتمثيل فرنسا باليورو، قبل أن يتلقى صدمة ديديه ديشامب مدرب الديوك.

وبذلك لم تشهد قائمة فرنسا أي لاعب صاحب أصول عربية سوى عادل رامي الذي دخل بدلاً للمصاب رفايل فاران. مفاجأة أخرى كشف عنها يواكيم لوف المدير الفني لمنتخب ألمانيا، باستبعاده اللاعب ذي الأصول المغربية كريم بلعربي من قائمة المانشافت، رغم تألقه هذا الموسم بشكل كبير مع فريقه باير ليفركوزن، وكان أحد أبرز اللاعبين في خط الهجوم.

ربما يؤثر استبعاد اللاعبين على مناصرة المشجعين العرب للمنتخبات الأوروبية، لكنهم ينتظرون بشغف اليورو الذي يحمل أكثر بكثير من أسماء اللاعبين.



الثالث، ومواطنه ديمتري باييه، لاعب ويستهام الإنجليزي، المركز الرابع. وجاء اللاعب جيمس ميلنر، لاعب المنتخب الإنجليزي ومانشستر سيتي، في المرتبة الخامسة.

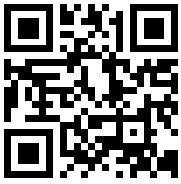
وتلعب البطولة القارية دوراً كبيراً في سوق الانتقالات الموسم المقبل، إذ تترقب الأندية ووسطاؤها مستوى اللاعبين مع بلادهم خلال اليورو.

كريستيانو رونالدو بعدما قاد منتخب بلاده للمشاركة في اليورو، وريال مدريد للتتويج بدوري أبطال أوروبا الأخيرة. واحتل السويدي زلاتان إبراهيموفيتش المركز الثاني، بعد قيادته فريقه باريس سان جيرمان في التتويج بالمسابقات المحلية في فرنسا، ومساهمته مع السويد خلال التصفيات الأوروبية. بينما احتل الفرنسي أنطوان جريزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني، المركز

كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن أفضل خمسة لاعبين، سيشاركون في بطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 المنتظرة.

وجاء اختيار اللاعبين بناء على إحصائيات اللاعبين، خلال مشوار تصفيات البطولة، وكذلك دور اللاعب مع ناديه منذ مطلع العام الجاري. في المركز الأول حامل آمال المنتخب البرتغالي ولاعب ريال مدريد الإسباني،

من أهم أفضل خمسة لاعبين في يورو 2016؟



"كلاي" يعيش كأسطورة.. ويرحل كرمز

السجن 108 سنوات لمترشح بالأطفال السوريين في تركيا

أصدرت محكمة تركية حكماً بالسجن لمدة 108 سنوات على مواطن تركي، لاعتدائه جنسياً على أطفال سوريين في مخيم نزيب التابع لولاية غازي عنتاب (جنوب تركيا).

ونقلت وكالة دوغان التركية، السبت 4 حزيران، أن الرجل البالغ من العمر 29 عاماً، والذي كان مكلفاً بإدارة المرافق الصحية في المخيم، أدين بالاعتداء جنسياً على ثمانية أطفال سوريين، تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 12 سنة، على مدى ثلاثة أشهر في مراحض المخيم، بعدما دفع لكل منهم من ليرة ونصف إلى خمس ليرات تركية.

الرجل اعتقل في أيلول 2015، بعدما قدمت ثماني عائلات سورية شكاوى بحقه، وأثناء إفادته للسلطات قال "الأطفال هم من كانوا يشجعونني".

وكانت صحيفة "بير جون" التركية أثارَت الرأي العام في البلاد، بعدما نشرت تقريراً اتهمت فيه الحكومة التركية بأنها لم تستطع حماية لاجئي المخيمات.

كما وجهت وسائل إعلام عديدة اتهامات إلى منظمة إدارة الكوارث والطوارئ التركية "أفاد"، كجهة مسؤولة عن إدارة المخيم، وقال مسؤول عسكري عن المخيم للصحيفة "أفاد هي من تتحمل المسؤولية الكاملة حول ما حدث".

"أفاد" بدورها ردت على الاتهامات، بتقرير نشرته في 12 أيار، على موقعها الرسمي، وقالت فيه "المعتدي كُف من قبل قائم مقام منطقة نزيب كعامل نظافة، وكان سجله العدلي نظيفاً عندما تم تعيينه، وبعد التبليغ عنه اعتقل، وحسب قرار المحكمة أرسل إلى السجن عام 2015".

وأضافت المنظمة "عندما علمنا اتخذنا جميع التدابير اللازمة من اليوم الأول وعملنا على اتخاذ إجراءات لمنع تكرار هذا مجدداً، وقدمنا دعماً نفسياً للأطفال الذين تعرضوا للاعتداء". وتعتبر المخيمات التركية سكناً لقرابة 270 ألف لاجئ سوري، حسب آخر إحصائية صادرة عن دائرة الهجرة التركية.

رفض كلاي الانضمام إلى جيش بلاده بعد نجاحه بالاختبارات المؤهلة عام 1966، فواشطن في حالة حرب مع فيتنام آنذاك، وهو ما رآه كلاي حرباً ظالمة "هذه الحرب ضد تعاليم القرآن، وإننا كمسلمين ليس من المفترض أن نخوض حروباً إلا إذا كانت في سبيل الله ورسوله"، لتسحب ألقابه التي فاز بها بسبب موقفه، ويمنع من ممارسة اللعبة أربعة أعوام، إلى أن رفع الحظر عنه وتابع مشواره.

أصيب كلاي بعد مشواره الكبير في عالم الملاكمة والمواقف الإنسانية بداء باركنسون (الشلل الرعاشي)، عام 1984. حاول التأقلم، لكن حالته بدأت تسوء منذ العام الخامس في الألفية الثالثة. الحالة الصحية المزمنة التي حرمت كلاي من ممارسة الرياضة بعد اعتزاله، وجعلت منه جسداً مرتعشاً طيلة 32 عاماً، لم تمنعه قبل أشهر من توجيه "لكمات إنسانية" للمرشح الرئاسي دونالد ترامب، ذي التصريحات العنصرية المعادية للإسلام. بل إن تلك الحالة لم تمنعه من تكثيف أنشطته الإنسانية التي شملت تبرعات مالية وجهوداً إغاثية في ملفات عالمية عديدة.

وبعد عقود طويلة خلد خلالها بطولاته واكتسب مجداً من خلال ما وصفه به محبوه: "يحوم كالفراشة ويلسع كالنحلة". ها هو يرسل مجسداً مقولة جديدة يبدو أنها ستلتصق بسيرته: يعيش كبطل ويرحل كرمز.

أسطورة الملاكمة دون منازع، والرجل الذي اعتنق الإسلام اعتقاداً ودافع عنه في الحافل، والإنسان الذي ناهض التصريحات العنصرية أو التصرفات التي اعتبرها خاطئة لأبناء جلدته، هو محمد علي كلاي الذي توفي عن عمر ناهز 74 عاماً، ليرحل كرمز خلده عشرات الكتب والتقارير والنماثيل والاحتفالات.

بدأ كلاي ممارسة الملاكمة كهواية في الثانية عشرة من عمره، ليتألق ويصل إلى قمة أدائه عام 1960 عندما فاز ببطولة ذهبية أولمبية، ودخل بالتالي عالم الاحتراف.

يعد كلاي الملاكم الوحيد الذي فاز ببطولة العالم للوزن الثقيل ثلاث مرات، وحافظ على تربعه عرش اللعبة لنحو عشرين عاماً، حقق خلالها الفوز في 56 مباراة، من بينها 37 مباراة بالضربة القاضية، فقبلت فيه العبارة الأشهر "يحوم كالفراشة.. ويلسع كالنحلة".

لم يراع الملاكم الأسود حساسية الأمريكيين العاشقين له عندما قرر تغيير دينه عام 1965 بمساعدة صديقه الحميم المفكر مالكوم إكس.

حياة مليئة بالمغامرات والنزالات التي طامأ أنهاها بالضربة القاضية، اكتسح فيها اللعبة وحاز لقب "أسطورة" لدى ملايين العاشقين له. لم تمنعه قساوة اللعبة وخطورتها من امتلاك حس الدعابة الذي اشتهر به، ولم تحجب عنه أيضاً الإنسانية التي اتسم بها، فناهض التطرف والعنصرية والحروب العنيفة في مواقف عدة.

"إبرة وخيط" معرض منتجات يدوية لنساء حلب

عنابلي - حلب

"أنجزت قطعاً لأول مرة لم أكن أعرف شيئاً عن كيفية صنعها سابقاً"، تقول المتدربة ريان عرب التي شاركت في معرض تحت عنوان "إبرة وخيط" احتضنه مركز "دارنا" الاجتماعي في حي المشهد بحلب، الخميس 2 حزيران.

معرض المنتجات الأول في الخياطة النسائية، كما يصفه القائمون عليه، ضم قطعاً مختلفة صنعتها يدوياً نساء الحي، بعد دورات خضعن لها على مدار شهرين، وأوضحت ملك شعبان، التي دربت النساء أن أكثر من 200 متدربة شاركن في المعرض بقطعة من صنعهن وبعضهن شاركن بأكثر.

وأفادت شعبان أن النساء تعلمن الدرزة والحبكة والتفصيل، إضافة إلى أساسيات الخياطة و"التسريح"، في دورات بدأت آذار الماضي، وانتهت حزيران الجاري، موضحة أن مركز "دارنا" احتضن على مدار شهرين دورتين في اليوم، في كل واحدة 30 فتاة وامرأة.

شعبان وصفت في حديثها إلى عنابلي، إقبال المتدربات بـ"الكبير"، وعزت سبب الإقبال "تطلب كل متدربة تتخرج دورات مستمرة، لتستطيع إنتاج قطع تبيعها وتحصل على مصروفها وعائلتها".

"المتدربة عندما ترى قطعها تشعر بقيمة عرض شيء تعبت في إنجازه"، قالت شعبان، مضيفة أن جميع من خضعن للدورات في المركز "التزمن إلى حد كبير بالدورات رغم الحرب والقصف".

بدورها أوضحت عرب، التي عرضت قطعاً أنجزتها خلال المعرض، "تعلمنا رسم المخططات والتفصيل، وكانت أغلبية اللواتي حضرن الدورة من الأرمال والفتيات اللاتي توقفن عن الدراسة"، مؤكدة في حديثها إلى عنابلي "سأشارك في الدورات المقبلة لصقل ماتعلمته في الماضي".

أما حلا إيمان البيك (23 عاماً) فقالت لعنابلي إنها أنجزت أربع قطع (فستان وتنورة وبنطلون وبلوزة)، وأوضحت أنها كانت تحضر الدورة يومياً ما عدا الجمعة على مدار ثلاث ساعات متواصلة، خاتمة حديثها "أشعر بالسعادة لرؤية أعمالي معروضة على حائط المركز.. كنا لا نعلم شيئاً وتدريبنا وأنجزنا قطعاً جميلة".

"دارنا"، هو مركز اجتماعي تأسس في حزيران 2014، ويرعى فعاليات عدة في حلب تستهدف الأسرة ككل، منها دورات الحاسب الآلي، واللغات، ومحو الأمية، والدعم النفسي للأطفال، ويعمل كادر المركز ضمن برنامج لتمكين المرأة، من خلال تنظيم ورشات خياطة، ودورات تدريبية وتأهيلية تمكّنها من دخول سوق العمل.



معرض المنتجات اليدوية في مركز دارنا بحلب - 2 حزيران 2016 - (عنابلي)